

دراسة تفسير الطبري (٢١) مجلد ٢ من صفحة ٩٣١-٥٣٢، حسين

عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:02](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:00:19](#)

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:00:34](#)

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - [00:00:54](#)

سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم صباح الخير يا شباب. هذا هو الدرس الثاني عشر من اجتماعنا على مدارس تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله - [00:01:13](#)

وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى قول الله عز وجل افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم ما يحادثونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - [00:01:36](#)

وآآ احب ان اقدم باعتذار على يعني اننا تقريبا منذ اسبوع لم نأخذ درسا ولكني كنت مشغولا جدا باشياء اخرى وهذا شباب هو السبب في اني احيانا اطيل الدروس واحيانا اعطي دروسا آآ يعني آآ متتالية - [00:01:51](#)

لاني اعرف ان العاقل هو الذي آآ يغتنم فراغه قبل شغله وبعض الطلاب يعني كان يحب ان يقسم الدروس يعني ساعتين ساعتين وهذا في رأيي ليس صحيحا وانما الصواب ان نغتنم - [00:02:12](#)

يعني فراغنا جميعا اه ربما بعد ذلك الانسان يشغل لاني عندي دروس اخرى وعندي مجموعات اخرى. وعندي اعمال اخرى فكلما وجدت فرصة لانجاز شيء من البرنامج احببت ان ابادر به - [00:02:28](#)

ولا اؤخره. وهذا حتى في عامة امور الحياة احب ان افعله. يعني اذا مثلا كنت اقرأ كتابا ووجدتني يعني قادرا باذن الله على انجاز الكتاب فاحاول ان اجمع نفسي فيه ولا اقسم هذا الكتاب على ايام لعلمي بان الانسان قد يضطر الى آآ تغيير جدول - [00:02:43](#)

وقد يضطر كثيرا ان ربما يمر عليه يوم او اثنين لا يستطيع ان يفتح كتابا لانه اضطر الى آآ امر يشغله سواء مع ابنائه او مع اهله او في امر اخر فلذلك ساحاول ان شاء الله في الفترة القادمة ان نعوض هذا الاسبوع الذي فات منا - [00:03:04](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا الهدى والتقوى والعفاف والغنى وان يعيننا على انجاز ما نطلب من الخير اه قد وصلنا الى صفحة اه اه صفحة مئة وتسعة وثلاثين آآ - [00:03:23](#)

معنا عدد آآ معنا عدد من الشباب يقرأون طيب تفضل يا واثم واذا التحق بنا اسامة آآ يعني يقرأ ان شاء الله ويكون القراءة بينكما تفضل يا ابراهيم بسم الله - [00:03:41](#)

قال الامام ابن جرير الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم يعني بقوله جل ثناؤه افتطمعون اصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم. يقول اي افترجون يا معشر المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:57](#)
مصدقين ما جاءكم به من عند الله ان يؤمن لكم يهود بني اسرائيل ويعني بقوله ان يؤمن لكم ان يصدقكم بما جاءكم به نبيكم صلى
الله عليه وسلم محمد من عند ربكم - [00:04:13](#)

وقال باسناده عن الربيع قوله قوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم؟ يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا لكم يقولوا
افتطمعون ان يؤمن لكم اليهود. وقال باسناده عن سعيد عن قتادة قال هم اليهود - [00:04:25](#)
نلاحظ يا شباب ان الطبري عليه رحمة الله ايضا فسر هنا الايمان بالتصديق والله والذي اراه والله اعلم ان الايمان اعلى من مجرد
التصديق وانما الايمان فيه معنى الائتمان من جهة وفيه معنى الاتباع من جهة - [00:04:42](#)
مثلا حينما قال اليهود لموسى عليه السلام لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. ليس المراد لن نؤمن مجرد التصديق. وانما لن نتبعك يعني
لن نبقى على الايمان بك. فالايمان ليس مجرد التصديق - [00:04:57](#)

وانما الايمان فيه معنى الائتمان ان تأتمن المخبر في خبره وان تتبعه في امره فما معنى آ كوننا مؤمنين بمحمد رسولا صلى الله عليه
وسلم اننا نصدق خبره ونتبع امره - [00:05:12](#)
فهذا خلاصة الايمان من جهة الخبر هو الائتمان والتصديق. ومن جهة العمل هو التسليم والاتباع القول في تأويل قوله تعالى
وقد كان فريق منهم. قال ابو جعفر اما الفريق فجمع كالطائفة ولا لا واحد له من لفظه. وهو فاعيل من التفرق - [00:05:29](#)
بعض الشباب يعني علق ان هو لم يعرف من هو ابو جعفر يعني انا قلت هذا قبل ذلك ان ابو جعفر هو محمد الجليل الطبري وابو
جعفر هذه بنيته - [00:05:51](#)

وحتى موجودة في اول الكتاب فانا استغربت لما بعض الطلاب قال من هذا العالم الذي ينقل عنه الطبري دائما؟ آ وهو ابو جعفر فلأ
يعني عدد من العلماء آ يعني يكتب الكتب عنهم تلاميذتهم. فيقولون قال فلان مثلا في كتاب الرسالة. قال الشافعي يقولها الربيع بن
سليمان. ومثلا في صحيح البخاري يقول - [00:06:02](#)

الفرابي قال البخاري الفرايل يراوي الكتاب فهمنا كده فانت لابد انك انت تقرأ مقدمات الكتاب وانا ذكرت ذلك في كتاب في دورة
الكتب التأسيسية انك لابد ان تقرأ مقدمات الكتاب حتى آ يعني تعرف آ لغة الكتاب - [00:06:24](#)
والمصطلحات المستعملة فيه. اكمل سمي به الجماع كما سميت الجماعة بالحزب من التحزب وما اشبه ذلك ومنه قول اعجب بني
ثعلبة اجد اجد فلما خفت ان يتفرقوا فريقين منهم مسعد ومصوب. يعني بقوله منهم من بني اسرائيل. وانما جعل الله الذين كانوا على
عهد موسى ومن بعدهم من بني اسرائيل من اليهود الذين - [00:06:42](#)

قال الله لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم افتطمعون ان يؤمن لكم لانهم كانوا اباؤهم واسلافهم فجعلهم منهم اذ كانوا عشائهم
وفرطهم واسلافهم حينما يذكر الرجل كما يذكر الرجل اليوم الرجل. وقد مضى على منهاج الذاكر وطريقته وكان من قومه وعشيرته
فيقول كان منا فلان - [00:07:05](#)

يعني انه كان من اهل طريقته ومذهبه او من قومه وعشيرته. فكذلك قوله وقد كان فريق منهم القول في تأويل قوله تعالى يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - [00:07:26](#)

اختلف اهل اهل التأويل في الذين عن الله بقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون
فقال بعضهم وقال باسناده عن ابن ابي نزيح عن مجاهد قال الذين يحرفونه والذين يكتُمونه هم العلماء منهم - [00:07:40](#)
وقال باسناده عن ابن ابي ناجح عن مجاهد بنحوه وقال باسناده عن اسبات عن السدي قال هي التوراة حروفها. وقال باسناده قال
عن ابن زيد قال التوراة التي انزلها عليهم يحرفونها يجعلون الحلال فيها حراما والحرام فيها حلالا. والحق فيها باطلا والباطل فيها
حقا. اذ جاء اذا - [00:07:58](#)

فجاءهم المحق برشوة اخرجوا له كتاب الله واذا جاءهم المبطل برشوة اخرجوا له ذلك الكتاب فهو فيه محق وان جاء احد يسألهم
شيئا ليس فيه حق ولا رشوة ولا شيء امره بالحق فقال لهم - [00:08:19](#)

اتأمرون الناس اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال اخرنا في ذلك وقال باسناده عن ابي جعفر عن عن ابي جعفر عن الربيع قال فكانوا يسمعون من ذلك كما يسمع اهل النبوة ثم يحرفون كما يسمع اهل النبوة ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - [00:08:34](#)

وقال باسناده عن ابن اسحاق قال ليس قوله يسمعون كلام الله يسمعون التوراة. كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فآخذتهم الصاعقة فيها وقال باسناده عن محمد بن اسحاق قال بلغني بعض اهل العلم بلغني عن بعض اهل العلم انهم قالوا لموسى يا موسى قد حيل بيننا وبين رؤية - [00:08:57](#)

عز وجل فاسمعنا كلامه حين يكلمك وطلب ذلك موسى موسى الى ربه فقال نعم. فمرهم فليطهروا وليطهروا ثيابهم ويصوموا ففعلوا ثم خرج بهم حتى اتى فلما غشيهم الغمام وامرهم موسى عليه السلام فوقعوا سجودا - [00:09:19](#)

وكلمه ربه فسمعوا كلامه يأمرهم وينهاهم. حتى عقلوا ما سمعوا. ثم صرف بها الى بنو الى بني اسرائيل. فلما جاءهم حرف فريق منهم ما امرهم وقالوا حين قال موسى لبني اسرائيل ان الله قد امركم بكذا وكذا؟ قال ذلك الفريق الذي ذكرهم الله انما قال كذا وكذا خلافا - [00:09:35](#)

قال الله عز وجل لهم فهم الذين عن الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم واولى التأويلين اللذين ذكرتهم بالاية واشبههما بما دل عليه الظاهر التلاوة ما قاله الربيع ابن انس والذي حكاه ابن اسحاق عن بعض اهل العلم من ان الله تعالى - [00:09:55](#) فذكره انما عنا بذلك من سمع كلامه من بني اسرائيل سماع موسى اياه منه ثم حرف ذلك وبذل من بعد سماعه وعلمه به وفهمه اياه. وذلك ان الله جل ثناؤه انما اخبر ان التحريف كان من فريق منهم - [00:10:11](#)

كانوا يسمعون كلام الله عز وجل. استعظاما من الله لما كانوا يأتون من البهتان بعد توكيد الحجة عليهم والبرهان. واذا انما منه تعالى ذكره عباده المؤمنين وقطع اطماعهم من ايمان بقايا نسلهم بما اتاهم به محمد صلى الله عليه وسلم من الحق والنور والهدى - [00:10:26](#)

وقال لهم كيف تطمعون في تصديق هؤلاء اليهودي اياكم؟ وانما تخبرونهم بالذي تخبرونهم من الانباء عن الله عز وجل عن غيب لم يشاهده ولم وقد كان بعضهم يسمع من من الله كلامه وامره ونهيه ثم يبدله ويحرفه ويجحده - [00:10:44](#) فهؤلاء الذين بين اظهركم من بقايا نسلهم اخرى ان يجحدوا ما اتيتهم به من الحق وهم لا يسمعون من الله. وانما يسمعون منكم.

واقرب الى ان يحرفوا ما في كتبهم من صفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ويبدلوه وهم به عالمون - [00:11:01](#) فيجحده ويكذب ويكذب من اوانلهم الذين باشروا كلام الله من الله جل ثناؤه ثم حرفوه من بعد ما عقلوه وعلموه من بعد ما عقلوه علموه متعمدين التحريف ولو كان تأويل الاية على ما قاله الذين زعموا انه عنا بقوله يسمعون كلام الله يسمعون التوراة لم يكن لذكر الله لذكر قوله يسمعون كلام الله - [00:11:18](#)

اعلن مفهوم لان ذلك قد سمعه المحرف منهم وغير المحرف. فخصوص المحرف منهم بانه كان يسمع كلام الله ان كان التأويل على ما قاله الذين ذكرنا ممن كان يسمع ذلك سماعهم لا معنى له - [00:11:40](#)

فيما قاله الامام الطبري عليه رحمة الله فوائد اولا انه آآ قسم يعني صنف الخلاف او صنف الاقوال الى قولين الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه اما ان يراد بها انهم سمعوا التوراة يعني ايه؟ انهم آآ تليت عليهم التوراة - [00:11:55](#) ثم بعد ذلك حرفوها يعني آآ وانهم اخذوا الرشوة آآ في في القول على الله بغير الحق هذا مثلا قول القول الاخر ان المراد هنا انهم سمعوا كلام الله انهم سمعوا الله تبارك وتعالى - [00:12:15](#)

وسمعوا كلامه يعني ليس عن موسى وانما سمعوه آآ مباشرة. يعني كأن يعني لو اعتبرنا ان هذا التعبير صحيحا يعني لو اعتبرنا ان هذا التعبير صحيح يبقي عندنا هنا قولان. في الطبري رجح القول الثاني - [00:12:31](#)

وحجته في ذلك واضحة ان انه اه ان الله تبارك وتعالى ذكر ان هذا عن فريق منهم واضح؟ الذي يهمني هنا الاعتبار بهذه القصة الاعتبار بهذه القصة ان هذه القصة فيها عبرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأصحابه وللدعاة من بعدهم - [00:12:48](#)

وهي ان هؤلاء الذين آآ سمعوا كلام الله تبارك وتعالى اه لما سمعوا كلام الله فهذه من ابلغ الايات يعني هذه من ابلغ الايات ان واحد يسمع بلا واسطة. ان يسمع كلام الله بلا واسطة - [00:13:07](#)

ثم يحرفه من بعد ما عقله يعني يعني تمت عليه الحجة ومع ذلك حرفه ولم ينتفع به فهذا آآ يدخل في فيما سموه آآ قياس الاولى. يعني اذا كان هؤلاء سمعوا كلام الله تبارك وتعالى عن الله - [00:13:25](#)

وليس عن رسول من رسل الله ومع ذلك حرفوا كلامه فلا يطمع في ايمان هؤلاء. وطبعا المراد هنا ليس كل اليهود وانما المراد هنا طائفة منهم او المراد منهم هذا الصنف الذي آآ عرف الحق وغوى عنه - [00:13:44](#)

فهذه الاية آآ هي عبرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأصحابه. ولكل من دعا الى الله بان واجبه ان يبين الحق وان يدل عليه وان يقيم عليه البراهين. لكن آآ الايمان بيد الله تبارك وتعالى - [00:14:02](#)

آآ ايضا من الفوائد في كلام الامام الطبري انه آآ بين الحجة على صحة قوله. وبين آآ خطأ القول القول الاخر اتفضل فان ظن الظن انما اصطلح ان يقال ذلك لقوله يحرفونه فقد اغفل وجه الصواب في ذلك. وذلك ان ذلك لو كان كذلك لقليل افتطمعون ان يؤمنوا - [00:14:18](#)

لكم وقد كان فريق منهم يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ولكنه جل ثناؤه اخبر عن خاص من اليهود كانوا اعطوا من مباشرتهم سماع كلام الله تعالى ما لم يعطه احد من غيره - [00:14:40](#)

الانبياء والرسل. ثم بدلوا وحرفوا ما سمعوا من ذلك. فلذلك وصفهم بما وصفهم به للخصوص الذي كان خص به هؤلاء الفريق. الذي ذكرهم في كتاب تعالى ذكرها لو تتبعنا ذكرى ذكرى الايات التي - [00:14:55](#)

آآ يبين الله تبارك وتعالى بها الحق لوجدنا ان هذه الايات درجات من هذه الايات يعني بعض ايات الانبياء بعضها اعلى من بعض. وما نريهم من ايات الا هي اكبر من اختها. فايات الانبياء درجات. تمام - [00:15:11](#)

القرآن وعصا موسى وناقصة صالح. آآ يعني هذه من اعلى الايات تمام والقرآن هو ابلغ اية لكن خلتنا نبين فكرة مهمة جدا وهي ان الله تبارك وتعالى بين ان من لم يؤمن بعد رؤية الايات - [00:15:29](#)

فان الله تبارك وتعالى قد لا يكتب له الايمان. يعني ان الله سبحانه يعني يكون ذلك سببا في صرفه عن الهدى كما قال الله تبارك وتعالى لما يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه الايات ليؤمن قومه - [00:15:47](#)

آآ قال واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدة ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون. يعني - [00:16:03](#)

ان من عقوبات ترك الايمان بالاية التي تبينت وظهرت الا يوفق صاحبها الى الايمان ولو جاءته كل كل اية كما قال الله عز وجل ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو - [00:16:20](#)

فجاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. يعني سيؤمنون ولكن في غير آآ الوقت الذي يقبل فيه الايمان. يبقى دي فكرة مهمة جدا آآ عموما للعلم بهذا المعنى في القرآن - [00:16:37](#)

ولنا انفسنا ان ان المؤمن او ان الانسان عموما آآ قد يحال بينه وبين الايمان بسبب كفره آآ بسبب اعراضه فمثل من جاءته الايات والبيانات وعرضت عليه الحكمة والهدى. ثم ابى هذه الحكمة فانه قد يختم على قلبه - [00:16:51](#)

كما ذكر الله سبحانه وتعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وكما قال الله تبارك وتعالى في آآ انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا ثمين عقوبات وهذا معنى عظيم يا شباب جدا. من العقوبات على اعراض العبد عن العمل او الاهتداء بهدى - [00:17:13](#)

الله ان هو لا يوفق الى آآ الايمان ولو جاءته كل كل اية كما قال الله عز وجل ساءف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - [00:17:34](#)

وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا سبحان الله! فيبقى هذا المعنى عظيم جدا. ولا بد ان احنا نعتبر به. طيب كيف نتفقد نحن بهذا المعنى يا شباب؟ انك كلما عرض عليك اه - [00:17:49](#)

من كتاب الله او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خبرا فلا بد ان تؤمن به وان تصدقه والا تورد عليه الاعتراضات والاشكالات والاحتمالات. وان كان آآ شرعا يعني ان كان شرعا امرا - [00:18:05](#)

نهيا تقبل هذا الهدى الذي جاءك به النبي صلى الله عليه وسلم وتسلم له وتعمل به. يعني قدر الاستطاعة واقل العمل الاقل العمل هو الايمان والتسليم ولكن تمامه ان تعمل بدئك يعني ان تستجيب له. اذا علمت سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:18:20](#) وضوءه او آآ صلاته او نومه او ذكره او آآ او آآ مع اهله او مع جاره او مع اصحابه فكل من بادر الى طلب هذه السنن وجاهد نفسه للعمل بها فهذا اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل - [00:18:41](#)

من جاءته السنن فاعرض عنها شيئا فشيئا يمكن ان يصرف عن الايمان. ويمكن ان يختم على قلبه بسبب عمله وما ظلمهم الله. يبقى اذا هما يا شباب الصنف الاول والذين اهدتوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. الصنف الساني فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لما زاغوا لما - [00:19:01](#)

وشوف الترتيب لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. نفس الشيء اوفوا بعهدي اوف بعدكم اي مسلم يفهم هذه القاعدة ينتفع ان شاء الله تبارك وتعالى يعني بقوله ثم يحرفونه. ثم يبدلون معناه وتأويله ويغيرونه. واصله من الانحراف الشيعي عن جهته. وهو ميله عنها الى غيرها. فكذلك قوله - [00:19:23](#)

يحرفونه اي يميلونه عن وجهه ومعناه وجهه ومعناه الذي هو معناه الى الى غيره فاخبر الله جل ثناؤه انهم فعلوا ما فعلوا من ذلك على علم منهم بتأويل ما حرفوه. وانه بخلاف ما حرفوه اليه. فقال يحرفونه من بعد ما عقلوه - [00:19:47](#)

يعني من بعد ما عقلوا تأويله وهم يعلمون اي يعلمون انهم في تحريفهم ما حرفوا من ذلك مبطلون كاذبون وذلك اخبار من الله جل ثناؤه عن اقدامهم على مناصبتهم العداوة له ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:04](#)

وان بقاياهم من مناصبتهم العداوة لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا. على مثل الذي كان عليه اوائلهم من ذلك في عصر موسى عليه الصلاة والسلام شيخ حسين بعد اذنك اه عم يرسلوا لي اخوة واخوات على الخاص اني ابطى القراءة قليلا. القراءة مسرعة جدا يعني ابطى الا لا القراءة عادية جدا لو واحد بينظر في - [00:20:21](#)

تكون سهلة لان هذه اشياء سهلة. والكتاب كبير. اذا لم نقرأ بهذه الطريقة لا ينتهي الكتاب ابدا. يعني انا كان في اعتباري ان هذا الكتاب لا يمكن يأخذ منا اكثر من - [00:20:43](#)

عام ان شاء الله ان هذا الكتاب يعني آآ فيه بعض المواضع اللي فيها اشكال ونحن نحلها مع بعض ان شاء الله تبارك وتعالى. لكن باقي الكتاب سهل. انت اذا امامك الكتاب وهو شخص - [00:20:53](#)

اقرأ لك انت لا تحتاج ابدا ان ان نمهل القراءة فبالعكس ده يعني انا انت تعرف المجموعات عندنا نقرأ اسرع خصوصا في في الكتب الميسرة والا الانسان لا ينتهي من الكتب. واذا جاء موضع يحتاج تفصيلا افصل فيه. فاكمل كما انت - [00:21:05](#)

القول في تأويل قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. اما قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فانه خبر من الله جل ذكره عن الذين اي اي اسى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من ايمانهم من يهود بني اسرائيل الذين كانوا فريق منهم متى اصحاب يعني ان الله - [00:21:22](#)

ايأس اصحاب محمد نعم. مفعول به. ماشي. نعم نعيد فاما قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فانه خبر من الله جل ذكره عن الذين ايأس اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من ايمانهم. من يهود بني اسرائيل - [00:21:44](#)

الذين كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. وهم الذين اذا لقوا الذين امنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قالوا يعني بذلك انهم اذا لقوا الذين صدقوا بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسوله وبما جاء به من عند الله قالوا امنا اي صدقنا بمحمد وبما - [00:22:02](#)

تصدقتم به واقرنا بذلك آآ اخبر الله عز وجل عنهم انهم تخلقوا باخلاق المنافقين وسلخوا مناهجهم وقال باسناده عن ابن عباس قال وذلك ان نفرا من اليهود كانوا اذا لقوا محمدا صلى الله عليه وسلم قالوا امنا. واذا خلى بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح

وقال باسناده عن الضحاك عن ابن عباس يعني المنافقين من اليهود من اليهود كانوا اذا اذا لقوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا امنا وقد روي عن ابن عباس في تأويل ذلك كحول اخر. وقال باسناده عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس -

00:22:43

قال اي بصاحبكم رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنكم ولكنه اليكم خاصة. وقال باسناده عن اسباط عن السدي قال هؤلاء اي ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا القول في تأويل قوله تعالى واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا يتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجكم به عند ربكم. يعني بقوله واذا خلى بعضهم الى بعض - 00:23:02

اي اذا خلا بعض هؤلاء اليهود هؤلاء الذين وصف الله صفتهم الى بعض منهم فصاروا في خلاء من الناس لغيرهم. وذلك هو الموضع الذي ليس فيه غيرهم قالوا يعني قال بعضهم لبعض يتحدثونهم بما فتح الله عليكم - 00:23:25
ثم اختلف اهل التأويل في تأويل قوله بما فتح الله عليكم فقال بعضهم وقال باسناده عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس يعني بما امركم الله به فيقول الآخرون انما يستهزئ انما نستهزئ بهم ونضحك. وقال آخرون وقال باسناده عن عكرمة عن او عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال - 00:23:40

صاحبكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنه اليكم خاصة واذا خلى بعضهم الى بعض قالوا لا لا تحدثوا العرب بهذا. فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم انزل الله آ الآية. امهم نعم. كان منهم يعني كان الرسول الخاتم من العرب - 00:24:00
يعني كان اليهود يستيطلون على العرب ويقولون سيأتي النبي الخاتم ونقاتلكم معه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم من العرب كفروا به. فكلمة ايه؟ فكان منهم يعني فكان الرسول الخاتم من العرب. هو ده معنى الكلام - 00:24:19
اتفضل اي نعم وقال الآية اي تقرون بانه نبي وقد علمتم انه قد اخذ قد اخذ له الميثاق عليكم باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كنا ننتظره في كتابنا اجدوا ولا تستقروا لهم به. يقول الله اولاً يعلمون ان الله لا يعلم ما يسرون وهم يعلنون - 00:24:37
وقال باسناده عن ابي العالبة في قوله اتحدسونهم بما فتح الله عليكم اي بما انزل الله عليكم في كتابكم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم. وقال باسناده عن عن قتادة قال اي بما من الله عليكم في كتابكم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم فانكم اذا فعلتم ذلك احتجوا به عليكم - 00:24:57

افلا تعقلون؟ وقال باسناده عن عبدالرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة؟ قال اتحدثونه بما فتح الله عليكم ليحتجوا به عليكم وقال باسناده عن ابي جعفر عن قتادة قال يعني بما انزل الله عليكم من امر محمد صلى الله عليه وسلم ونعته. اتفضل يا شيخ. وطبعا مهم يا شباب - 00:25:17

وانت تذاكر هذا نقطة فاصلة في رأيي بين القارئ وبين طالب العلم العاقل ما هي النقطة يا شباب؟ انك لابد ان تعرف خلاصة الكلام. مختصر الكلام. الان هو مثلا ذكر القول الاول - 00:25:36

انت قرأت في القول الاول هذا صفحتين او او صفحة او صفحة مثلا لابد ان تعرف ما خلاصة هذا القول تمام؟ والا ممكن انت بعد ذلك تتداخل الاقوال. انت ما نتاش انت عمال تقرأ روايات. ما هي خلاصة هذا القول؟ هذا مهم - 00:25:52
خلاصة هذا القول الاول يعني اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا يتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ ما هو هذا الفتحة؟ يعني بما علمتموه من اه نعت محمد اه رسول الله اللي هو النبي الخاتم يعني - 00:26:08

لانكم اذا حدثتموهم بهذا سيكون حجة لهم عليكم. خلاص يبقى احنا كده عرفنا خلاصة هذا الآية؟ القول. يبقى مهم وانت تذاكر يعني مثلا انت بتذاكر فيه في كراسة او في دفتر - 00:26:24

لنأتي لكلمة بما فتح الله عليكم وتخرج منها آ الاسهم بحسب عدد الآية؟ الاقوال. تطلع السهم. انت قرأت الروايات اذكر اكتب بواسطة الكلام في هذه الآية. او في هذا القول. وبعد الخلاصة الثانية والثالثة وبعد ذلك ترجيح الطبري باختصار - 00:26:38
اختصار الكلام يا شباب هذا فن ومحاولة طبعا الفرق بين الاختصار والتلخيص ان الاختصار انك تختصر من نفس عبارة المتكلم

وتبقيها تمام؟ كانك مثلا تختصر كل آآ هذه من نفس كلام الطبري تختصر فتأتي مثلا بكلمة ايه؟ يعني بما انزل الله عليكم من امر

محمد صلى الله - [00:26:55](#)

تمام طبعا كلمة صلى الله عليه وسلم طبعا هذا ليس من كلام اليهود. فهي اكيد اكيد زيادة من النسخة آآ يعني هو بقى كأن آآ هو آآ هو بينسخ الكتاب كل ما يأتي كلمة محمد يضع بعدها صلى الله عليه وسلم. وهذا ليس لائقا في كل موضع - [00:27:18](#)

بل ان اليهود لم يكونوا يقولون صلى الله عليه وسلم تمام المهم من انك اما انك تختصر كلامه نفسه او تلخصه انت وفي كلا الامرين فن. ليه يا شباب؟ لان التلخيص يدل على امرين. يدل على انك فهمت الكلام ويدل على انك استطعت ان تعرف الجمل - [00:27:35](#) المركزية في الكلام. فحاول ان تتدرب عليه. واي طالبة شبابي يدخل في الكتب الكبيرة. يقصد فيها الى الفهم والتلخيص والتحرير بهذه الطريقة هي التي تبقى معه هذه الكتب والا ستتبخر هذه الكتب من عقلك - [00:27:55](#)

وكثير من الشباب يقول انا اذاكر وانسى طبيعي لانك مجرد القراءة لا يمكن ان تثبت عندك العلم. دي اعرفها. زي بالضبط واحد يقول ان ازاي فلان الفلاني ده طلع فذ مسلا في علم الكيمياء او الفيزياء او ازاي طلع رياضي كبير بهذه الصورة؟ طبيعي لان لو واحد اعتمد على مجرد - [00:28:11](#)

ما يأخذ في الجامعة او في النادي او في المحاضرة لا يمكن ان ينبل. اعرف كده. لابد ان يكون لك جهد ذاتي. انت مع نفسك تكون يعني يا شباب احنا دلوقتي فتحنا الكتاب. نحن - [00:28:31](#)

فتحنا كتاب الطبري لكن هل انت درست هذا الكتاب لا نحن بدأنا فانت تبدأ في الكتاب لا تنهي الكتاب. يعني احنا اذا انهينا هذا الكتاب كاملا فانت فبدأت في الكتاب - [00:28:44](#)

ولم تكن هذه نهاية الكتاب. افهموا يا شباب عشان هذه نقطة فاصلة تعالج كثيرا مما يأتيكم من هذه الخواطر نحن نذاكر وننسى لا ينضبط معها العلم هذا فلان حينما يتكلم يتكلم بهذه الدالة وبهذه الحجة. من اين اتى بهذا؟ بالتعب - [00:28:56](#)

لا يستطيع العلم براحة الجسم اتفضل اكمل وقال اخرون في ذلك وقال باسناده عن ابن عن ابي نجيح عن مجاهد قال قول يهود قول يهود من قريظة حين سبهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم اخوة القردة والخنازير. قالوا من حدثك - [00:29:12](#)

من حدثك؟ هذا حين ارسل ارسل اليهم عليا فاذوا محمدا. فقال يا اخوة القردة والخنازير. وقال باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثل لانه قال هذا حين ارسل اليهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واذوا النبي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخسنوا يا اخوة

القرد والخنازير - [00:29:32](#)

وقال باسناده عن ابن جريج قال اخبرني القاسم ابن ابي بزة عن مجاهد في قوله الآية قال قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريضة تحت حصونهم. فقال يا اخوان القردة ويا اخوان الخنازير ويا عبدة الطاغوت - [00:29:51](#)

وقالوا من اخبر هذا محمدا ما خرج هذا الا منكم تحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله للفتح ليكون لهم حجة عليكم. قال ابن جريد عن مجاهد هذا حين ارسل اليهم عليا - [00:30:07](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم. وقال اخرون وساق باسناده عن اسباط عن السدي قال من العذاب. قال هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به. فقال بعضهم لبعض اتحدث - [00:30:21](#)

فتح الله عليك اذا شعرت ان الآية يعني آآ يعني مسلا كلمة من العذاب هنا غير مفهومة فانت يعني اذا كان عندنا قول نذكر فيه التفاسير فمممكن انك انت تختصر الآية عادي - [00:30:37](#)

ولكن يعني في مسل هذا السياق الاحسن انك انت تذكرها. تقول قالوا اتحدثون عن ما فتح الله عليكم اي من العذاب باسناده عن الصديق قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ يعني من العذاب؟ اه ليحاجوكم به عند ربكم - [00:30:52](#)

قال هؤلاء الناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به. فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى - [00:31:10](#)

الله يهنيكم واكرم على الله منكم. وقال اخرون وقال باسناده عن ابن عن ابن زيد قال كانوا اذا سئلوا عن الشيء قالوا اما تعلمون

اما تعلمون في التوراة كذا وكذا؟ قالوا بلى. قال وهم يهود. فيقول لهم رؤساؤهم الذين يرجعون - [00:31:20](#)

بهم ما لكم تخبرونهم بالذي انزل الله عليكم فيحاجكم به عند ربكم؟ افلا تعقلون؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليدخلن لا يدخلن لا يدخلن علينا قصبة المدينة الا مؤمن - [00:31:37](#)

وقال رؤساؤهم من اهل الكفر والنفاق اذهبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم. قال فكانوا يأتون المدينة بالبكر ويرجعون اليهم بعد العصر. وقرأ قول الله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفوا اخره لعلهم يرجعون. وكانوا

يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون. ليعلموا - [00:31:51](#)

خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره واذا رجعوا رجعوا الى الكفر ولما اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بها قطع ذلك عنهم

فلم يكونوا يدخلون. وكان المؤمنون الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يظنون انهم مؤمنون - [00:32:11](#)

فيقولون لهم اليس قد قال الله لكم كذا وكذا؟ فيقولون بلى. فاذا رجعوا الى قومهم قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ الاية نقف هنا وقفة وآن بعد اذنك نلاحظ الشباب نلاحظ الشباب ان الطبري هنا ساق الاقوال وهي ثلاثة اقوال ولم يرجح الى الان لم يرجح -

[00:32:25](#)

وهذه طريقة للطبري رحمه الله انه احيانا يسوق الاقوال ثم يقدم بمقدمة ثم يرجح ما هي هذه المقدمة؟ الخلاف في معنى الفتح. ما

هو هذا الفتح الطبري هنا سيأتي بكلمة الفتح من لسان العرب. ثم بناء على هذا سيرجح الاقوال ويبين انها اولى يعني يرجح القول

الذي - [00:32:45](#)

صوابا ويبين حجته على ذلك. يبقى احيانا الطبري قد يؤخر ترجيحه ويقدم له بمقدمة تمهد لسبب اختياره اصل الفتح في كلام

العرب النصر والقضاء والحكم. يقال منه اللهم افتح بيني وبين فلان اي احكم بيني وبينه. ومنه قول الشاعر - [00:33:07](#)

الا ابغ بني عصم رسولا باني عن عن فتاحتكم غني قال ويقال للقاضي الفتاح ومنه قول الله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا

بالحق وانت خير الفاتحين. اي احكم بيننا وبينهم - [00:33:28](#)

فاذا كان معنى الفتح ما وصفنا تبين انه تبين ان معنى قوله قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجكم به عند ربكم؟ انما هو

اتحدثونهم بما حكم الله به عليكم وقضاه وقضاه فيكم. ومن حكمه جل ثناؤه عليهم ما اخذ به ميثاقه من الايمان بمحمد صلى الله

عليه وسلم وبما جاء به في التوراة. ومن - [00:33:44](#)

فيهم ان جعل منهم القردة والخنازير وغير ذلك من احكامه وقضائه فيهم. وكل ذلك كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين

به حجة وبه حجة على المكذبين به من اليهود المقرين بحكم التوراة وغير ذلك - [00:34:04](#)

فان كان كذلك فالذي هو اولى عندي بتأويل الاية قولوا من قال معنى ذلك اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من بعث محمد صلى الله

عليه وسلم الى خلقه لان الله - [00:34:19](#)

ظل ثناؤه انما قص في اول هذه الاية في اول هذه الاية الخبر عن قوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وللاصحابه امنا بما جاء به

محمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:29](#)

فالذي هو اولى باخرها ان يكون نظير الخبر عما ابتدأ به اولها واذا كان كذلك فالواجب ان يكون تلاومهم كما كان فيما بينهم فيما

فيما كانوا اظهروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللاصحابه من قبل - [00:34:39](#)

لهم امنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وكان قيلهم ذلك من اجل انهم كانوا يجدون ذلك في كتبهم. وكانوا يخبرون اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:34:55](#)

فكانت تناومهم فيما بينهم اذا خلوا على ما كانوا يخبرونهم بما هو حجة للمسلمين عليهم عند ربهم. وذلك انهم كانوا يخبرونهم عن

وجود نعت محمد صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويكفرون به وكان فتح الله الذي فتحه للمسلمين على اليهود وحكمه عليهم لهم في

كتابهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث - [00:35:07](#)

لما بعث كفروا به مع علمهم بنبوته صلى الله عليه وسلم وقوله افلا تعقلون خبر من الله تعالى ذكره عن اليهود النائمين اخوانهم على ما

اخبروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتح الله لهم عليهم - [00:35:27](#)

انهم قالوا لهم افلا تفقهون ايها القوم وتعقلون ان اخباركم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما في كتبكم انه نبي مبعوث حجة لهم عليكم عند ربكم يحتجون بها اي فلا تفعلوا ذلك. ولا تقولوا لهم مثل ما قلتم. ولا تخبروهم بمثل ما اخبرتموهم به من ذلك. فقال جل ثناؤه ولا يعلمون ان الله يعلم ما - [00:35:41](#)

وما يعلنون وقوله في تأويل قوله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون يعني بقوله جل ثناؤه اولا يعلم هؤلاء النائمون من اليهود اخوانهم من اهل ملتهم على كونهم اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وعلى اخبارهم والمؤمنين بما في كتبهم - [00:36:02](#) مناك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه القائلون لهم قد تحدثونهم بما فتح الله عليكم يحاجكم به عند ربكم ان الله عالم بما يسرون في فيخفونه عن المؤمنين في خلائهم من كفرهم وتلاومهم - [00:36:19](#)

بينهم على اظهارهم ما اظهروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين به من الاقرار بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو على قيد لهم امنا ونهي بعضهم بعضا ان يخبروا المؤمنين بما فتح الله المؤمنين عليهم. وقضى لهم عليهم في وعليهم في كتبهم من حقيقة نبوة - [00:36:34](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ومبعثه. وما يعلنون فيظهرونه لمحمد صلى الله عليه وسلم ولاصحابه المؤمنين بهم اذا لقوه اذا لاقوهم من قيلهم لهم امنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به. نفاقا وخداعا لله ولرسوله وللمؤمنين - [00:36:54](#) كما قال باسناده عن سعيد عن قتادة قال من كفرهم وتكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم اذا خلا بعضهم الى بعض وهم ما يعلنون قال اذا لقوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا امنا ليرضوهم بذلك. وقال باسناده عن عن الربيع عن ابي العالية قال يعني ما اسروا من - [00:37:13](#)

كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبه به. وهم يجدونه مكتوبا عندهم وما يعلنون يعني ما اعلنوا حين قالوا للمؤمنين امنا. الايات في هذه الايات معنى عظيم جدا وهو ان المؤمن ينبغي ان يطمئن - [00:37:33](#) ان لربه تبارك وتعالى كيف الله سبحانه وتعالى قص على رسوله صلى الله عليه وسلم ما لا يعلمه الا الله. هو الغيب كان غائبا عنه هذا هذا الذي حدث بين - [00:37:48](#)

آ رؤساء اليهود وبين هؤلاء اليهود الذين يحدثون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليهم يعني اخبروهم بصفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة ونحو ذلك فكان حجة لاصحابه - [00:38:01](#)

فظنوا ان ان الله تبارك وتعالى لا يعلم سرهم. فالله سبحانه وتعالى قال اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. هذا وان كان تهديدا لليهود ولاتباعهم وللکفار لكنه طمأنة لقلب المؤمن - [00:38:17](#)

بان ربه تبارك وتعالى بكل شيء عليم وان الله تبارك وتعالى ليس بغافل. وما الله بغافل عما تعملون. لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. الى غير ذلك من الايات التي تكون - [00:38:33](#)

تهديدا وتخويفا للکافر او المنافق وتكون طمأنة لقلب المؤمن. لذلك لا ينبغي ابدا للمؤمن ان آ يستخفه الذين لا يوقنون. ولا ينبغي ان ابدا للمؤمن ان يغره تقلب الذين كفروا في البلاد. فالمؤمن - [00:38:47](#)

يعلم ان الله لا يهدي كيد الخائنين. وان الله لا يصلح عمل المفسدين. وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون العلم بالله يا شباب هو مفتاح الهداية في هذه الدنيا - [00:39:07](#)

العلم بالله انك تعلم عن الله كلما علمت عن الله كلما ازددت هداية وطمأنينة. وهذا معنى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ليه يا شباب تصور مثلا الانسان المؤمن آ الذي آ يرى هذا الکفر والفسوق والفجور - [00:39:20](#)

لو لم يعلم عن الله من سننه تدافع الحق بالباطل وان الله سبحانه وتعالى جعل لكل نبي عدوا من المجرمين ونحو ذلك ربما يبأس ويقنط من رحمة الله والانسان الذي لم يعرف عن الله ان الله تبارك لو لم يعلم عن الله ان الله آ يعني آ رحمته وسعت كل شيء وانه يغفر - [00:39:41](#)

الذنوب جميعا ربما اذا وقع في فاحشة قنط من رحمة الله لذلك شوفي الحديث العظيم وتدبره لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا وقال يا رب اصبت ذنبا فاغفر لي. ماذا قال الله؟ شف شف التدبر هذا - [00:40:04](#)

قال الله علم عبدي علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي. شفتي المعنى الدقيق ده؟ علم عبدي. هذا هو المفتاح لذلك ربنا يقول اعلمو ان الله كذا. في آيات كثيرة الم يعلم بان الله يرى - [00:40:22](#)

وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الخلاصة العظيمة. انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. لما بين ان خشيته لله من علمه بالله لذلك يا شباب كل ما يذكره الله تبارك وتعالى عن نفسه من اسمائه وافعاله هذا هو مفتاح هدايتك في هذه الدنيا. اكتبه وقيده. وهذا - [00:40:45](#)

اوسع بكثير مما تقرأه في الكتب المسماة بقواعد في الاسماء والصفات او اسماء الله وصفاته. اجمع انت هذا بنفسك من كتاب الله وانظر كم كم هو العلم عن الله. لذلك يا شباب الذي قرأ القرآن - [00:41:08](#)

يعلم يقينا انه لا يمكن احدا لا يمكن احدا الكلام عن الله الا بتعليم الله. يعني ايه؟ يعني انت لن تستطيع ان تتكلم عن الله الا بنفس كلام الله يعني في ناس كثيرة مسلا في في كلام في بعض الصوفية وغيرهم يتكلمون عن الله بكلام كثير جدا كله خواطر ووساوس. طب ما انت عندك كتاب الله. الله - [00:41:24](#)

سبحانه وتعالى اعلم بنفسه واصدق قليلا واحسن حديثا ويريد ليبين لنا ويهدينا فكيف تأخذ العلم عن الله عن غير كتاب الله سبحانه وتعالى هنا يعلمك عن نفسه لا تحسبن الله غافل عما يعمل الظالمون. مثلا. او اية اخرى قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. او مثلا بل يدها مبسوطتان - [00:41:52](#)

آ الرحمن على العرش استوى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقون. اذا يا شباب آ كل ما ذكره الله تبارك وتعالى عن نفسه هو مفتاح للهداية وفيه اعتبار للمؤمن - [00:42:17](#)

فلا بد ان تقيد ذلك. فهذه طمأنة لقلب المؤمن اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون هو تخويف وتهديد لمن يخالف حكم الله. وكما قال الله سبحانه وتعالى ايه وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وهو معهم. تبارك وتعالى عالم - [00:42:31](#)

وكتب ذلك عليهم. فهو من جهة تخويف للمنافق والكافر. وطمأنة لقلب المؤمن. ان تعلم ان ربك محيط بذلك وان الله عالم فلا يغرنك تقلب هؤلاء ولا يعجزك. ان الانسان المؤمن الشاب حينما يرى كل هذا الكفر والفساد - [00:42:52](#)

سوق العصيان قد ييأس وهذا حصل كثيرا انا رأيته بعيني ان شاب مثلا يدعو الى الله ويعلم ثم بعد ذلك مسلا لا يتبعه الناس او لا آ يستجيبون له ويرى حوله - [00:43:13](#)

مظاهر الكفر والفسوق والعصيان ويرى انسانا تافها يتابعه الملايين. فهذا قد يغره وقد يستخفه فعل هؤلاء. فاستعن واصبر واعلم عن ربك تبارك وتعالى. والله عزيز حكيم. والمؤمن العاقل لا يخاف على الاسلام. وانما يخاف على نفسه الا يكون مع - [00:43:26](#)

الذين اتقوا والذين هم محسنون تفضل القول في تأويل قوله تعالى خلي اسامة يريحك شوية اتفضل يا اسامة قوله تعالى ومنهم اميون. يعني قوله جل ثناؤه ومنهم اميون ومن هؤلاء اليهود الذين قص الله قصصهم بهذه الايات - [00:43:46](#)

وايس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايمانهم فقال لهم افتطمعون ان يؤمنوا ان كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرمهم اذا لاقوكم قالوا امنا كما حدثنا كما حدثنا المثنى باسناده بالعالية ومنهم امبيون يعني من اليهود. وحدثت عن عمار عن الربيع مثله. وباسناد - [00:44:07](#)

الى ابن جريج عن قال اناس من يهود قال ابو جعفر جعفر يعني بالاميين الذين لا يكتبون ولا يقرأون ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انا امة لا نكتب ولا نحسب - [00:44:33](#)

يقال منه رجل امي بين الامية كما حدثنا المثنى باسناد خونا ابراهيم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب. قال لا يحسن ان يكتب وباسناده الى ابن زيد ومنهم اميون. قال اميون لا يقرأون الكتاب من اليهود - [00:44:49](#)

وروي عن ابن عباس قول خلاف هذا القول وهو ما حدثنا بابو قريب باسناده الضحاك عن ابن عباس اميون قال الاميون قوم لم صدقوا

رسولا سلامه الله ولا كتابا انزله الله فكتبوا كتابا ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله. وقال - [00:45:08](#)

قد اخبر وقال قد اخبر انهم يكتبون ثم سماهم امي ثم سماهم اميين لوجودهم كتب الله ورسله وهذا التأويل تأويل خلاف ما يعرف من كلام العرب المستفيض بينهم. وذلك ان الامية عند العرب هو الذي لا يكتب - [00:45:28](#)

قال ابو اري انه قيل للامي امي نسبة له بانه سيكتب الى امه لانه لان الكتاب كان يجالدون النساء فنصب من لا يكتب ولا يخط من الى امه في جهله بالكتابة دون ابيه. كما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله - [00:45:48](#)

انا امة لا نكتب ولا نحسب. وكما قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم فاذا كان معنى الامي في كلام العرب لي هو اولى بتأويل الايات ما قال النخاعي من معنى قوله ومنهم اميون ومنهم من - [00:46:08](#)

لا يحسن ان يقف نعم الطبري رحمه الله كأنه رجح هنا ان ان الامي عموما هو الذي لا يكتب ونقل ذلك عن العرب وانا اظن ان هذا يحتاج مراجعة آآ لاني يعني حاولت ان اتبع كلمة الامي في القرآن وجدها اما انها مذكورة في وصف النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مثل قول الله الذين - [00:46:28](#)

يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة وارى انه ليس المراد هنا في هذه الآية بالامي الذي لا يقرأ ولا يكتب. انما الامي هو منسوب للعرب بان الناس كانوا اما اميين يعني الذين كانوا على دين ابراهيم ليس عندهم كتاب - [00:46:52](#)

او كانوا يهود او نصارى اللي هم عندهم كتاب فكان كلمة الامي هي تمييز تمييز عن اليهود والنصارى اللي هم اهل الكتاب. لذلك كان اليهود والنصارى يعني يتكبرون على فيقولون انتم اميون. مثلا يقولون ليس علينا في الاميين سبيل - [00:47:13](#)

وكانوا يتكبرون عليهم بانهم جاء فيهم الرسل وعندهم الكتب آآ ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول هو الذي بعث في الاميين رسولا. فليس المراد بالاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون والله اعلم. وانما المراد بهم العرب الذين ليسوا - [00:47:32](#)

عندهم كتاب وبناء على ذلك فقول الله عز وجل ومنهم اميون يعني من اليهود قوم دخلوا في دينهم من العرب يعني قوم من العرب دخلوا في دين اليهود لا يعلمون الكتاب الا امانى. يعني ليس عندهم نفس علم الكتاب الذي عند احبار اليهود - [00:47:47](#)

يعني هذا والله اعلم هو الاقرب عندي بكلمة الامي طبعا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ او يكتب. خلاص ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون لكن هل هذا هو معنى الامي؟ هذا هو في - [00:48:06](#)

الذي يحتاج آآ مراجعة. اما حديث نحن امة امية لا تقرأ ولا تحسب فهذا ايضا من من من جملة ما ينظر فيه. هل المعنى نحن امة امية بمعنى اننا لا نقرأ ولا نكتب فيكون هذا - [00:48:20](#)

او يكون هو زيادة عن على الكلام. يعني هل كلمة لا نقرأ ولا نحسب؟ هل هذا هو تفسير الامي؟ وكان العرب منهم من يكتب العرب كلهم لم يكونوا يكتبون او يقرؤون لا ليس كذلك. كان منهم من يقرأ ويكتب - [00:48:35](#)

فهذا في رأيي من المواضع التي تحتاج تحرير. آآ معنى الامي عموما في لسان العرب ومعنى الامي في صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم التي في سورة الاعراف الذين يتبعون الرسول النبي الامي. وانا في رأيي ان هذا هو - [00:48:51](#)

آآ سلب للفضل عن اليهود والنصارى واثبات للفضل للعرب الذين كان فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اليهود والنصارى يتكبرون عليهم يقللون عليهم يقولون انتم ليس معكم كتاب وانتم اميون. ونحن لسنا كذلك. لذلك الله سبحانه وتعالى يقول كثيرا للنبي صلى الله عليه وسلم وقل للذين اوتوا - [00:49:07](#)

الكتاب والاميين فيميز بين اهل الكتاب والاميين هنا والله اعلم المراد بهم العرب وآآ هذا صفة لهم لانه ليس عندهم كتاب. خلاف اليهود والنصارى عندهم التوراة والانجيل. هذا الاقرب عندي والله اعلم - [00:49:27](#)

يعني ما ازال افكر في هذا ولعلنا ان ان نهدي الى الصواب فيه لكن هذا هو الاقرب لي والله اعلم. وارى ان آآ قول ابراهيم الذي فسرهُ الطبري عليه رحمة الله - [00:49:44](#)

آآ بانه آآ كأنه فهم ان هذا تفسير آآ مين النخعي لما قال آآ عن ابراهيم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن ان يكتب آآ كأنه فهم ان ان كلمة لا يحسن ان يكتب هذا وصف للفظ امي - [00:49:58](#)

الله اعلم الذي افهمه انا انه لم يرد ذلك وانما كأنه اراد ان من اليهود آآ طائفة ليست منهم اصلا وانما هي لحقت بهم من العرب والله اعلم. فهذا موضع اظن يحتاج حتى قال في القول الذي بعده قول ابن زيد اميون لا يقرأون الكتاب من اليهود - [00:50:18](#)
فانا شايف ان اميون هذه لم يفسروها لانها كانت معروفة ان الاميين هنا يراد بهم العرب. لان اليهود كانوا يسمونهم الاميين باعتبار انهم ليس معهم كتاب والله اعلم بالصواب. طيب اكمل - [00:50:39](#)

القول في تأويل قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا امانى. يعني بقوله لا يعلمون الكتاب لا يعلمون ما في الكتاب الذي ولا يدرون ما اودعه الله من حدوده واحكامه وفرائضه كهينة البهائم. كالذي حدثني به الحسن ابن يحيى الى قتادة في قوله ومنهم اميون - [00:50:57](#)
لا يعلمون الكتاب الا امانى انما هم امثال البهائم لا يعلمون شيئا. وباسناد يقول لا يدرون ما فيها. وباسناده الى عن ابي العالية لا يدرون ما فيه. وباسناده الى سعيد ابن عباس قال لا يدرون ما فيه. وباسناده الى ابن زيد قال لا يعلمون شيئا لا يقرأ - [00:51:15](#)
التوراة ليست التوراة ليست تستظهر انما تقرأ هكذا فاذا لم يكتب احدهم لم يستطيع ان يقرأها عن ابن عباس لا يعرفون الكتاب الذي انزله قال ابو جعفر وانما عنا بكتاب التوراة. ولذلك ادخلت فيه الالف واللام. لانه به كتاب معروف بعينه ومعناه - [00:51:35](#)
منهم ومنهم قل لا يكتبون ولا يدرون ما في الكتاب الذي عرفتموه الذي لهم وهم ينتحلونه ويدعون الاقرار به من احكام وما فيه من حدوده التي بينها فيها في تأويل قوله الا امانى. فقال بعضهم حدثني به ابو كليب باسناده الى ابن عباس الا امانى. الا قولنا يقول - [00:52:01](#)

يقولونه بافواههم كذبا الى ابن ابي نجيح عن مجاهد الا كذب وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله. وقال ما حدثنا به بشر بن معاذ باسناده لا قاتلة الا امانى. يقول يتمنون على الله ما ليس لهم - [00:52:24](#)
الى معمر عن قتادة الا امانى يقول يتمنى الباطل وما ليس لهم. وباسناده الى علي عن ابن عباس قولهم لا يعلمون الكتاب الا يقول الا احاديث. وباسناده الى ابن جريج عن المجاهد قال ناس من يهود لم يكونوا - [00:52:43](#)
يعلمون من الكتاب شيء وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون ومن الكتاب امانى يتمنونها. وباسناده الى الربيع العالية الا امانى يتمنون على الله ما ليس لهم. وباسناده الى ابن زيد في قوله الا امانى. قال تمنوا فقالوا نحن من اهل الكتاب وليسوا منهم - [00:53:02](#)

واولى ما رويانا في الا انني بالحق واشبهه بالصواب الا ابن عباس الذي رواه عنه الضحاك هو قول مجاهد انا الذين وصفهم الله بما به في هذه الاية وانه يفقهون من الكتاب الذي انزله الله على موسى شيئا ولكنهم يتهرسون الكذب ويتقولون الباطل كذبا - [00:53:22](#)
التمني في هذا الموضع هو تخلق الكذب والتحرص يقال منه تمنيت كذا اذا افتعلته يقال تمنيت تمنيت كذا اذا وتخرصت واذا افتعلته وتخصصته ومنه الخبر الذي روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:53:44](#)
اتيت ولا تمنيت. يعني بقولهما نيت ما تحرصت الباطل ولا اختلقت الكذب والافك الذي يدل على صحة ما قلنا في ذلك وانه اولى بتأويل الا امانى من من غيره من الاقوال - [00:54:05](#)

قول الله جل ثناؤه وان هم الا يظنون عنهم جل ثناؤه انهم يتمنون ما يتمنون من الكاذب ظنا لا يقينا. ولو كان معنى ذلك انهم يتلونهم لم يكونوا ضانين. وكذلك لو - [00:54:22](#)
كان معناه يتشبهوا آآ يتشبهونه لان لان الذي اذا تدبره علم ولا يستحق الذي يتلو كتابا قرأه ان لم يتدبره بتركه التدبير ان يقال هو ظان الا ان يكون شاكا في نفس ما يتلوه لا يدري احق هو باطل. ولم يكن القوم الذين كانوا يتلون التوراة على عصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم من اليهود - [00:54:36](#)

فيما بلغنا شاكين التوراة انها من عند الله. وكذلك المتمني الذي هو فيه انا المتشهري غير جائز ان يقال هو ضار تمنيه لان التمني من المتمني اذا تمنى ما قد وجدت عينه فغير جائز ان يقال هو فيما هو به عال - [00:55:01](#)
لان العلم والشك معنيان ينفي واحد منهما صاحبه لا يجوز اجتماعهما في جزء واحد تمنى في حال تمنيه موجود تمنيه فغير جائز ان يقال متمنيه وانما قيل الكتاب الا امانى والاماني من غير نوع الكتاب كما قال ربنا جل ثناؤه ما لهم به من علم الا اتباع الظن -

ظن من والظن من العلم بمعزل. وكما قال ما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. وكما قال الشاعر وليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب. وكما قال نابغة حلفت يمينا غير ذي مثنية ولا - [00:55:43](#)

الا حسن ظن بصاحبه. في نظائر لما ذكرنا يطول احصائها الكتابة. يعني هو هو يقصد الشباب هنا ان هذا ببسموه الاستثناء المنقطع. استثناء على غير بابه يعني. يعني كأنهم يعني يقولون ايه؟ ان لا يعلمون الكتاب لكن الاماني. يعني فكلمة الا هنا تكون بمعنى لكن -

كما مثلا يقول ايه آآ زي ما انا اقول لك آآ انا لا احب المأكولات البحرية الا مثلا لحم الخروف مع لحم الخروف ليس من المأكولات البحرية. لكن كلمة الا هنا بمعنى لكن يعني لكني احب لحم الخروف. دي خلاصة الايه؟ الكلام. كل الشواهد التي ذكرها الطبري -

عليه رحمة الله في هذا المعنى اللي هو سماه بعد ذلك المتأخرون بالاستثناء المنقطع بالاستثناء المنقطع يعني ليس على بابي. يعني الا يكون المستثنى من المستثنى منه يقول لك مثلا جاء القوم الا الحمار مثلا يعني نقصد الا حمار القوم. طب الحمار اصلا ليس من القوم - [00:56:45](#)

فهنا كده وهذا وعلى قول ذلك لما ذكر في ابليس فسجد الملائكة الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. طبعا هو لم يذكر هذا المثال لانه يرى ان ابليس من الايه من الجن - [00:57:06](#)

آآ ان هو ليس آآ اقصد من الملائكة اسف فلم يذكروا لانه عنده على بابه انما هنا هو ليس على بابه. فبعض العلماء يقول مسلا فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس - [00:57:17](#)

فابليس هنا آآ بمعنى لكن لكن ابليس لم يسجد. فهما؟ ماشي اتفضل ويخرج بالا ما بعدها من من معنى ما قبلها ومن صفته. وان كان كل واحد منهما من ومن غير نوعه ويسمى ويسمى ذلك - [00:57:30](#)

اهل العربية استثناء منقطع. انقطاع الكلام لا يأتي بعد الا عن معنى ما قبلها. وانما يكون ذلك في كل موضع حسن ان يوضع فيه مكان الا لكن فيعلم حينئذ انقطاع معنى الثاني عن المعنى الاول الا انك اذا قلت ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ني. ثم اردت ثم

اردت - [00:57:50](#)

عليك ما كان الا وجدت الكلام صحيحا معناه صحته وفيه الا وذلك اذا قلت ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب لكن اما يعني لكنهم يتمنون وكذلك قوله ما لهم به من - [00:58:13](#)

ما لهم به من علم الا اتباع الظن. ولكن اتباع الظن. بمعنى لكنهم يتبعون الظن. وكذلك جميع هذا النوع من الكلام على ما وصفنا وقد عن بعض القراءة انه قرأ الا امانى الا الا مخففة. ومن خفف ذلك وجهه الى جمعهم المفتاح - [00:58:31](#)

وفاتح والقرقرور قراقر ان ياء الجمع لما حذف خففت الياء الاصلية. اعني معني كما جمعوا اللآية هي مخففة كما قال زهير بن ابي سلمة اثاثي شفعا في مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتفلم. واما - [00:58:53](#)

انتقل امانى فشدد يائها فانه فانه نحو جمعهم مفتاح مفات. والزنبور زنابير. ياء معاليل ولامها وهما جميعا واضغمت احدى الاخرى صارت ياء واحدة مشددة اما التي لا يجوز غيرها فاما القراءة التي لا يجوز غيرها قال ان عندي في ذلك فتشديد ياء الااماني -

القراءة على انها القراءة التي مضى على القراءة بها السلف ذلك بينهم غير مدفوعة صحته وشذوذ الطارئ بتخفيفها عما عليه الحجة مجمعة في ذلك شهيدا على خطأ قارئ ذلك بتخفيف اجماعها على - [00:59:41](#)

القول في تاويل قول وان هم الا يظنون. يعني بقوله جل وان هم وما هم. كما قال جل ثناؤه قالت لهم رسلهم ان الا بشر مثلكم. يعني بذلك ما نحن الا بشر - [00:59:57](#)

ومعنى قوله الا يظنون الا يشكون ولا ينمون حقيقته وصحته. والظن في هذا الموضع شك معنى الايات ومنهم من لا يكتب ولا ولا

يخط ولا يعلم. والله ولا يدري ما فيه الا تحرصا وتقول على الله. ظنا منه انه محق - [01:00:14](#)

في تحرصه وتحوله وانما وصفهم الله تعالى ذكره بانهم في على هل هم فيه محقون ام مبطلون؟ لانهم كانوا قد سمعوا واحبابهم امورا حسبوها من كتاب الله. ولم تكن من كتاب الله فوصفهم جل ثناؤه بانهم يتركون التصديق بالذي يوقنون به - [01:00:32](#)
انه من عند الله مما جاء به صلى الله عليه وسلم. ويتبعون ما هم فيه شاكون. وفي حقيقتهم مرتابون مما اخبرهم به كباراؤهم واحضارهم عنادا منهم لله ولرسوله. ومخالفة لامر الله واغترارا منهم بامهال الله تعالى ذكره واياه. وبنحو ما قلنا في - [01:00:52](#)
بتأويل قوله وانهم قال فيه المتأولون من السلف اسناد الى ابي حذيفة عن آ عن شبل آ عن ابن نجيح عن مجاهد وانهم الا يظنون لا يكذبون. وباسناده الى ابن جريج عن مجاهد مثله. وباسناده الى عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن - [01:01:13](#)
لا يعلمون الكتاب الا امانيا وان هم الا يظنون اي يعلمون الكتاب ولا يدرون ما فيه. وهم يجحدون نبوتك بهم باسناده الى قتادة قال يظنون الظلم بغير الحق. وباسناده الى ابي العالية قال يظنون الظنون بغير الحق. وباسناده الى - [01:01:36](#)
ابي جعفر عن ابيه عن لا القول في تأويل قوله جل اختلف اهل اهل التأويل في في فويل فقال بعضهم بما حدثنا به ابو عباس فويل كلهم يقول فالعذاب عليه. وقاء اخرون بما حدثنا به ابن بشار باسنادهم - [01:01:54](#)

الى زياد ابن الى زياد ابن فياض. قال الويل ما يسيل من صديد في جهنم وباسناده الى ابي عياض في قوله فويل في اصل جهنم يسيل فيه ومن اسناده الى زياد بن فياض عن ابي عياض قال - [01:02:17](#)
الويل قدم من صليب في جهنم. وباسناده الى سفیان قال لا يسيل من صديد في اصل جهنم. وقال اخرون بما حني به مثني باسناده الى عثمان ابن عفان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الويل جمع نار - [01:02:36](#)
وباسناده الى ابي سعيد عن صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره ابو جعفر فمعنى الايات على ما روي عن من ذكرته - [01:02:54](#)

في تأويل فويل فالعذاب الذي هو صديد اهل جهنم الذي في اسفل الجحيم لليهود الذين يكتبون الباطل بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله القول في تأويل قوله جل الله ان يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند يشتروا به ثمنا قليلا. يعني بذلك جل - [01:03:10](#)

هو اللي حرفوا كتاب الله من يهود بني اسرائيل وكتبوا كتابا على ما خلوه من تأويلاتهم. مخالفا لما انزله الله عز على نبيه موسى عليه السلام ثم باعوه من قوم لا علم لهم بها. ولا بما في التوراة جهال بما في كتب الله. وعرض طلب عرض من الدنيا خسيس - [01:03:34](#)
قال الله فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون كما حدثنا موسى ابن هارون باسناده الى عن السدي قال كان ناس من اليهود كتبوا كتابا يبيعونه من العرب ويحدثونهم انه من عند - [01:03:54](#)

ليأخذوا به ثمنا قليلا اسناده الضحاك عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصبوا رسولا ارسله الله عز وجل ولا كتابا انزله الله كتابا بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا لله ليشتروا به؟ قال ليمتاعوا به ثمنا عرضا عرض الدنيا - [01:04:11](#)
وباسناده الى مجاهد في قول قال جل ذكره للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا عند الله. قال هؤلاء الذين عرفوا انه من عند الله وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله ثم يحرفونه - [01:04:33](#)

ومن اسناده الى سعيد اه فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم الا وهم اليهود وباسناده لما عن قتادة في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله قال كان ناس من بني اسرائيل كتبوا كتابا - [01:04:50](#)
يتأكد الناس فقالوا هذا من عند الله وما هو منها وباسناده الى ابي العالية قال عمدوا الى ما انزل الله تعالى في كتابهم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم. فحرفوه عن مواضعه يبتغون بذلك - [01:05:09](#)

عرضا من عرضكم قال الله فويل لهم مما كسبت ايديهم فويل لهم مما كتب فويل لهم مما يكسبون. وباسناده الى نعيم العدوي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم - [01:05:23](#)
فويل له مما كتب وويل له مما يكسبون قال الويل جبل في النار. انزل في اليهود لانهم حرفوا التوراة زادوا فيها ما يحبون وما منها ما

يكرهون وما حوى اسم محمد صلى الله عليه وسلم من - [01:05:39](#)

فلذلك غضب الله جل ثناؤه عليهم فرفع بعض فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم منكبون. وبأسناده الى عطاء ابن يسار قال

ويل واد في ما لو شيلت فيه الجبال لماعت من شدة حره - [01:05:54](#)

فان قال لنا قائل فما وجه قوله للذين الكتاب بايديهم؟ وهل يكتبون بغير اليد حتى مخاطبون بهذه المخاطبة الى ان يخبروا عن هؤلاء

الذين اوصى الله تعالى ذكره قصتهم انهم كانوا يكتبون بايديهم قيل له ان الكتاب من بني ادم وان - [01:06:10](#)

باليد فانه قد يضاف الكتاب الى غير كاتبه المتولي رسم خطه. فيقال كتب فلان الى فلان وان كان المتولي كتابته وغير المضاف اليه

الكتاب كان الكاتب كتبه بامر مضاف اليه - [01:06:30](#)

المضاف اليه كتاب. فاعلم ربنا جل ثناء قوله فويل للذين يكتبون الكتاب ايديهم عباده المؤمنين ان احبار اليهود تلي الكذب والفرية

على الله بايديهم على علم منهم للكذب على الله. ثم تحله الى انه من عند الله جل وعلا - [01:06:47](#)

تكذبا على الله وافتراء عليه فنفى الله بقوله يكتبون الكتاب بايديهم ان يكون ولي كتابة ذلك بعض جهالهم بامر علمائهم واحبارهم

كذلك نغير قول القائل باعني ماضي اكمل يا اسامة بعد ما تنهي نفس الفائدة على هذا المعنى لانه سيتكرر معنا كثيرا وهو -

[01:07:07](#)

آ الالفاظ التي زعم ان المعنى بها آ ان المعنى بدونها يتم. وانها او قيل انها زائدة بعد ما تنهي ان شاء الله هذه الفقرة سانبه على تنبيه.

اتفضل اكمل يا اسامة - [01:07:28](#)

نظير قول قائل داعني فلان عينه كذا ارى فلان نفسه كذا. يراد بادخال النفس والعين نفي النفس عن سامعه ان يكون بيع ذلك او

شراء غير ويوجب حقيقة الفعل من عنه فكذلك قوله فويل للذين يكتبون الكتاب فيهم - [01:07:43](#)

سواني يا اسامة. عندنا مجموعة من الايات ادعيا انها زائدة او انها لا تفيد معنى آ جديدة. او ان الكلام بدونها آ وان لم تذكر من هذه

الايات مثلا في قول الله تبارك وتعالى فالصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة - [01:08:04](#)

ومنها مثلا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. ومنها كذلك قول الله وما من دابة في الارض ولا

طائر يطير بجناحيه الا امثالكم منها مثلا ويقولون بالسنتهم او كبرت كلمة تخرج من افواههم من افواههم. وقول الله تبارك وتعالى

فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب - [01:08:26](#)

التي في الصدور آ مثلا في قول الله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اه منها مثلا اذا

زلزلت الارض زلزالها وآ كلا اذا دكت الارض دكا دكا. ومثلا ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم - [01:08:50](#)

جميعا اه ايات كثيرة جدا فسجد الملائكة كلهم اجمعون. اه وكفى بالله وكيفا. اللي هي الباء يعني كفى بالله. قالوا ان هي كفى الله آ

ايضا آ وما آ وما من اله الا الله يعني وما اله الا الله. يعني يعني زعموا ان كل هذه زيادات - [01:09:12](#)

منها مثلا آ وما كان قولهم الا ان قالوا وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا ومنها وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله

لمبلسين - [01:09:32](#)

ايات كثيرة جدا ذكر وادعي فيها هذا الامر باختصار آ لا يوجد كلمة في كتاب الله او حرف وجوده وعدم مساواة. هذه قاعدة كما لا

ينبغي ابدان يرتاب فيها احد - [01:09:44](#)

لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى اصدق قيل واحسن حديثا والمشكلة في ايه ان هو آ يتوهم متوهم ان معنى الكلام كذا فبناء عليه يكون

وجود الحرف وعدمه سواء ما جاءنا من بشير ولا نذير. يقول ما المعنى ما جاءنا بشير ولا نذير. فلما ان جاء البشير يعني فلما جاء

البشير كل هذا خطأ - [01:10:02](#)

هذه الالفاظ التي تذكر في هذه السياقات لها دلالات لا تتم بدونها. طبعا وهذا بحث يطول. لكن عموما من الرسائل الجيدة في هذا

الباب رسالة للامام ابن تيمية عليه رحمة الله يعني - [01:10:27](#)

فصل بعنوان ليس في القرآن لفظة زائدة لا تفيد معنى من جملتها ذكر فيها آ مثل هذه الآية ويقولون بالسنتهم او كبرت كلمة تخرج

من افواههم. وهذا دليل على انه - [01:10:41](#)

هم قالوا ذلك وليس حديث نفس لان القول الانسان قد يقول في نفسه آآ كما قال الله تبارك وتعالى فاسرها يوسف في نفسه ولم يبيدها لهم قال انتم شر مكانا. هو لم ينطق بذلك. وكذلك في قول الله تبارك وتعالى - [01:10:57](#)

لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. هذا قولي في نفس المؤمن المتصدق لا لا لا يقوله بلسانه. فالقول قد يكون بالقلب وقد يكون قد يكون يكون باللسان واضح؟ فهو اراد هنا ان يبين انهم قالوها بالسنتهم وكتبوها بايديهم لم تكتب لهم وانما باشرؤا ذلك بايديهم.

وهذا زيادة في - [01:11:13](#)

ينبغي والظلم والتحريف من هؤلاء المهم انا احب منكم ان تراجعوا هذه الرسالة على فكرة صغيرة شبابية تقريبا خمسين صفحة. ولكنها مفيدة لان هذا الامر مستمر مثلا وكفى بالله وكيفا. يقول لك يقول لك المعنى كفى الله وكيفا. وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين.

قالوا لا. طب ما هو الهين تدل على انهما - [01:11:35](#)

اثنان ما جاءنا من بشير ولا نذير. لا هذا نفي لاصل البشير والنذير. يعني ينفون جنس البشير والنذير آآ زي بالضبط في قول في قول الله عز وجل فلما ان جاء البشير يعني في اول مجيئه - [01:11:58](#)

الانسان يمكن ان يجيء بعد مدة يفعل ذلك. لما انا اقول لك فلان فلما انجاني فلان آآ مثلا آآ شكرني. يعني معناها في اول مجيئه له.

الشاهد ان هذه من من الامور التي ارى ان عددا من اللغويين اساء فيها ليس فقط اساء - [01:12:15](#)

من جهة ان هو يعني آآ ان هو ظن ان القرآن فيه الفاظ زائدة لا معنى لها. وانما في توهمه ان العرب آآ ان العرب تتكلم بقياس معين

فكل ما خرج عنه فهو خارج عن القياس - [01:12:35](#)

مثلا يقول ليس كمثل شئ يعني ليس مثله شئ آآ فستبصر ويبصرون بايكم المفتون. يعني ايكم المفتون؟ كيف يكون هو هذا؟ يعني

كيف يكون وجود الحرف وعدمه سواء اتفضل اكمل - [01:12:51](#)

لفصل ابن تيمية موجود في المجلد الثامن المجموعة الثامنة من من آآ جامع المسائل طبعة دار عالم الفوائد وانا اظن ان انا عملت عنه

منشور في في الفيسبوك بارك الله فيك. اكمل يا اسامة - [01:13:05](#)

في تأويل قوله جل ثناؤه فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. ان يجل ثناؤه بقوله فويل لهم مما كسبت ايديهم العذاب

في الوادي السائل من صغير اهل النار في اسفل جهنم. يعني للذين كتبوا الكتاب الذي وصفنا امره من يهود بني محرفا. ثم قال -

[01:13:23](#)

هذا من عند الله. ابتغاء من الدنيا قليل ممن يبتاعه منهم. وقوله مما كتبت قولوا من الذي كتبت ايديهم من ذلك؟ وويل لهم مما

يكسبون يعني مما يعملون من الخطايا ويجتنبون الاثام ويكسبون من الحرام - [01:13:44](#)

بهم الذي يكتبون بخلاف ما انزل الله. ثم ياكلون ثمنه وقد باع. من باعوه منهم على انه من كتاب الله. كما حدثنا باسناده الى ابي

العالية ويل له مما يكسبون قال ان الخطيئة وباسناده الى الضحاك عن ابن عباس فالعذاب عليهم. قال يقول من الذين كتبوا بايديهم -

[01:14:00](#)

ذلك الكذب وويل لهم مما يكسبون. يقول مما يأكلون الناس السفينة وغيرهم واصل الكسب العام فكل عامل عملا بمباشرة منه لما عمل

ومعاناة فهو كاسب لما عمل كما قال لبيد بن ربيعة - [01:14:22](#)

حفل قهد تنازع شلوه غبس لام لا يمن طعامها في قوله جل ثناؤه وقالوا لن تمسنا الا اياما معدودة. يعني بقوله جل ثناء قالوا اليهود

يقولوا وقالت اليهود لن تمسنا النار. يعني ننسنا اجسامنا النار. ولن ندخلها الا اياما - [01:14:40](#)

انما قيل معدودا وان لم يكن مبينا عددها لان الله جل ثناؤه اخبر عنه بذلك وهم عارفون الايام التي يوقتونها لمكثهم في النار. فلذلك

ترك ذكر تسمية عدد تلك الايام وسماها معدودة لما وصفناه - [01:15:04](#)

ثم اختلف اهل التأويل المعدودة التي علتها اليهود القائلون ما اخبر الله في ذلك الذين اخبر الله عنهم من ذلك عموما بما حدثنا به

قريب باسناده الى الضحاك عن ابن انس. وقالوا لن تمثل النار الا اياما معدودة. قالوا هي اربعون يوما لامر عذبوا - [01:15:22](#)

ثم لا يصيبنا عذابا. وباسناده الى سعيد عن قتادة قال ذلك قال ذلك اعداء الله اليهود. قالوا لن لن يدخل والا تحلة القسم الايام التي اصبنا فيها العجل فاذا تقضت عنا تلك الايام انقطع عنا العذاب وقسم. وباسناده لا معمر عن قتادة في قوله لن تمس النار الا اياما معدودة. قال - [01:15:43](#)

اياما معدودة في العيد وباسناده الاسباط عن السدي قال في اليهود ان الله يدخلنا النار فنمكث حتى اذا اكلت النار خطايانا نادى مناد اخرجوا كل مختون من ولد اسماعيل. ولذلك امرنا ان - [01:16:08](#)
في ذلك امرنا ان نختم قالوا فلا يدعون في النار منا احدا الا اخرجوه عن ابي العالية قال قالت اليهود ان عتب علينا في امر فاقسم ليعذبنا اربعين ثم يخرجنا فاكذبهم الله - [01:16:28](#)

ابي جعفر عن قتلة قال قالت اليهود لن ندخل النار تحل القسم عدد الايام التي عبدنا فيها العجل باسناد الى ابن عباس في قوله لن النار الا اياما معدودة. قال ابن عباس ذكر ان اليهود في النار وجدوا في في التوراة مكتوبا - [01:16:44](#)
ذكر ان اليهود وجدوا في التوراة مكتوبا انما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين سنة الى ان ينتهي الى شجرة الزقوم نابثا في اصل الجحيم. وكان ابن عباس يقول ان الجحيم سقر. وفيها شجرة الزقوم فزعم اعداء الله انه اذا خلى العدد وجدوا في كتابهم اياما معدودة. وانما - [01:17:06](#)

في ذلك المسيرة الذي ينتهي الى اصل الجحيم فقالوا اذا خلا العدد انقضى الاجل فلا عذاب وتذهب جهنم وتهوى كذلك قوله لن تمسنا النار الا اياك يعنون بذلك الاجل. فقال ابن عباس لما من باب جهنم ساروا في العذاب حتى انتهوا الى شجرة الزقوم فيوم من الايام المعدودة - [01:17:26](#)

وهي الاربعون سنة. فلما كانوا من شجرة الزقوم وملأوا منها البطون اخر يوم من الايام معدودة. قال لهم خزان سقر زعمتم انكم النار الا اياما معدودة. فقد خلى العدد وانتم اخذ بهم في الصعود في جهنم يرهقون - [01:17:49](#)
وباسناده الى اه الى ابن عباس وقال في قوله قالوا لن تنقصنا النار الا اياما معدودة. قال فانهم ليقالوا لن تمسنا النار الا اربعين ليلة الى عكرمة قال قاسمت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن ندخل النار الا اربعين ليلة تخلفنا فيها قوم اخرون يعني - [01:18:08](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم اصحابه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على رؤوس وعلى رؤوسهم بل انتم فيها خالدون لا يخلفكم اليها انزل الله جل ثناؤه وقالوا لن تمسنا الا اياما معدودة. الآية - [01:18:30](#)
وباسناد الى ابن جرير قال اخبار الحكم ابن اباني عن عكرمة قال اجتمعت يوما تخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تمسوا الا اياما معدودة اربعين يوما ثم يخلف ويلحقنا فيها اناس. فاشاروا الى النبي صلى الله عليه واصحابه. فقال النبي - [01:18:47](#)
بل انتم فيها خالدون لا نلحقكم فيها ان شاء الله ابا وباسناده الى معاوية عن جويبر عن الضحاك ان تمسنا النار الا اياما معدودة. قال قالت اليهود لا في النار يوم القيامة الا اربعين يوما - [01:19:07](#)

مقدار ما عبدنا العجل. وباسناده الى ابن زيد قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انشدكم بالله وبالتوراة التي انزلها الله على موسى يوم طول سيناء. من اهل النار الذين الذين انزلهم الله في التوراة؟ قالوا ان ربهم طيب عليهم غصبة فنمكتوا في - [01:19:24](#)

في اربعين ليلة ثم خروج فادخلوا فولنا فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبت والله لا نخلفكم فيها ابدا. فنزل القرآن تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبا لهم. لن تماسل النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا. الى قوله هم فيها خالدون - [01:19:44](#)

وقال في ذلك بما حدثنا به ابو كريب باسناده محمد باسناده الى محمد بن ابي محمد المولى قال حدثني سعيد بن جببر او عكرمة عن ابن ولا كانت يهود يقولون انما هذه الدنيا سبعة الاف سنة. وانما يعذب الناس يوم القيامة بكل الف سنة قيام الدنيا يوما واحدا من ايام الاخرة - [01:20:06](#)

وانما هي سبعة فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الآية وباسناده الى سعيد جبين او عكيمة عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهود تقول انما مدة الدنيا سبعة الاف - [01:20:29](#)
انما يعذب الناس في النار بكل الف سنة من ايام يوما واحدا في النار من ايام الآخرة. فانما هي سبعة ثم ينقطع العذاب الله عز وجل في ذلك وقالوا لن تمسنا الا اياما معدودة الآية - [01:20:48](#)

اسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله وقالوا الا اياما معدودة قال كانت تقول انما الدنيا الاف سنة فانما نعذب على كل الف سنة يوم وباسناده الى ابن امير المجاهد مثله الا انه قال كانت اليهود تقول انما الدنيا وسائر الحديث مثله - [01:21:04](#)
باسناد ابن جريج عن مجاهد آ قالوا قال تمسنا الا اياما معدودة من الدهر وسماو وسماو عدة وسموا عدة سبعة الاف سنة من كل الف سنة تقوله القول في تأويل جل ثناؤه قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف ام تقولون على الله ما لا تعلمون. ولما قال اليهود - [01:21:24](#)

وقال اسم قولها لن تمسنا النار الا اياما معدودة واعلم قد بينا من تأويل ذلك قال الله جل ثناؤه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لمعشر اتقدم عند الله عهدا - [01:21:51](#)
بما تقولون من ان النار لن الا اياما معدودة فلن يخلف الله عاها. ويعني بقول ما اتخذتم عند الله عهدا اخذتم بما تقولون من ذلك ميثاقا فالله لا ينقض ميثاقه. ولا يبدل وعده. ام تقولون على الله الباطل جهلا وجرأة عليه - [01:22:05](#)
كما حدثني محمد بن عمرو باسناده الى ابن ابي نجيح عن قد اتخذتم عند الله عهدا اي موثقا من الله لذلك انه كما تقولون وباسناد الى ابي جعفر عن قتادة قال قالت اليهود لندخل النار الا القسم عدد الايام التي عبدنا فيها العجل. وقال الله - [01:22:23](#)
عند الله عهدا بهذا الذي تقولون الكم بها حجة وبرهان فلن يخلف الله عهده. فهايتوا حجتكم وبرهان. ولكم ان تقولون على الله ما لا تعلمون وباسناد عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال محمد صلى الله عليه وسلم قل اتخذتم قولوا - [01:22:44](#)
وادخرتم ادخرتم عند الله عهدا. يقول لا اله الا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فان كنتم قلتموها فارجو بها. وان كنتم لم يقولوها فلم تقولون على الله ما لا تعلمون. يقول لو كنتم قلتم لا اله الا الله ان تشركوا به شيئا. ثم متم على ذلك لكان لكم - [01:23:04](#)
ولم اخلف وعدي لكم اني اجازيكم بها نعم. اقرأ بقى التعليق الاخير اللي هو في اخر الصفحة وهذه الاقوال وهذه الاقوال التي نهى عن ابن عباس ومجاهد وقصادة بنحو معنى ما - [01:23:24](#)

لقوله قل اتخذتم عند الله عهدك. لان من عباده من ميثاقه ان من امن به واطاع امره يهوي النار يوم القيامة من الايمان به الاقرار بالا اله وكذلك من ميثاقه الذي واثقهم به ان من اتاه يوم القيامة بحجة تكون له نجاة من النار ان ينجيها منها - [01:23:39](#)
كل ذلك وان اختلفت الفاظ قائله فمتفق على ما قلنا فيه القول في تويل قوله جل ثناؤه بلى من كسب سيئة قوله وقوله جل ثناؤه بلا من كسب سيئة تكليب من الله جل ثناؤه القائلين من اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة - [01:24:00](#)
واخبار منه لهم انه معذب من اشرك وبرسله. واحاطت به ذنوبه فمخلده في النار. وان الجنة لا يسكنها الا اهل الايمان وبرسله والطاعة له واهل الطاعة له والقائمون بحدوده حدثنا محمد بن حميد باسناده الى سعيد بن جميل او عكرم بن عباس - [01:24:20](#)
اي من عمل مثل اعمالكم مثل ما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واما بلى فانها اقرار في كل كلام في اوله جدا - [01:24:41](#)

كما نعم اقرار في الاستفهام الذي لا جحد فيه بل التي هي رجوعنا من جحد المحض في قول ما قام عمرو بن زيد فزدت فيها الياء لكحاله الوقوف اذ كانت عطفًا - [01:24:57](#)

والوجوه على الانجح لتكون اعلى ولتكون يعني اعني بلاغ رجوعا فقط. واقارارا بالفعل الذي بعد الجحد فدلته منها على معنى الايقاظ والانعام. ودل لفظ بل على الرجوع عن واما السيئة التي ذكرها الله - [01:25:11](#)
فانها الشرك بالله. كما حدثني محمد بن بشار باسناده الى ابي وائل وقال بلى من كسب السيئات وباسناده الى وباسناده الى عيسى ومحمد والمثنى قال حدثنا ابو جحيفة قال حدثنا شبل جميع - [01:25:29](#)

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بلى من كسب سيئة وباسناد الى سعيد عن قتادة قال اما السيئة فالشرك. وباسناده الى معمر عن وباسناده الى اسباط عن السدي. قال اما السيئة فهي الذنوب - [01:25:49](#)

التي وعد الله عليها النار. وباسناده الى ابن جريج قال يا عطاء بلى من كسب سيئة قال الشرك. قال ابن جرير مجاهد سيئة وحدثت عن اعمار الربيع قوله يعني قوله بلى من كسب سيئة يعني - [01:26:05](#)

وانما قلنا ان السيئة التي ذكرها الله عز وجل ان من كسبها واحاطت به ذنوبه فهو من اهل النار في هذا الموضع الذين فيها انما على جل ذكره بها بعض دون بعض. وان كان ظاهرها في التلاوة عاما ان الله قضى اهلها بالخلود في النار. والخلود - [01:26:22](#)

في النار لاهل الكفر بالله دون اهل الايمان به. لتظاهر الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الايمان لا يخلدون فيها وان القروء في النار لاهل الكفر - [01:26:40](#)

دون اهل الايمان به اسامة سلام عليكم الشباب ان الطبري من اول الكتاب آآ يرد على من يخصص عاما في كتاب الله بغير حجة. واضح فهنا هو ذكر تخصيصا الى ان لفظ السيئة آآ عام في كل آآ سيئة في كل ذنب. وقد يأتي السيئة بمعنى - [01:26:50](#)

المصيبة كما قال الله عز وجل ما اصابك من حسرة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وفي قول الله وباللواتهم بالحسنات والسيئات. وقد يأتي بمعنى اي ذنب ما كما في حديث - [01:27:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من هم بسيئة فلم يعملها الى اخر الحديث الان عدد من المفسرين خص السيئة بالشرك الطبري ذكر لك الحجة في تخصيص لفظ السيئة بانه الشرك - [01:27:24](#)

قال ان السيئة التي ذكرها الله انما قلنا ان السيئة التي ذكرها الله عز وجل ان من كسبها واحاطت به واذحاطت به ذنوبه فهو من اهل النار في هذا الموضع المخلدين فيها - [01:27:39](#)

المخلدين فيها انما على جل ذكره بها بعض السيئات دون بعض. يعني يعني ذكر هذا التخصيص وان كان ظاهرها في التلاوة عاما ان الله قضى على اهلها بالخلود في النار والخلود في النار اهل الكفر بالله الى اخر ذلك. يبقى هذا الموضع يا شباب فيه فيه فائدة وهي ان الطبري رحمه الله لا - [01:27:55](#)

لا يرى صحة ان يخصص اللفظ العام لبعض افراده الا بحجة. وهذا مثال لتخصيص الابه؟ لتخصيص اللفظ العام وتنزيله على بعض افراده وذكر حجة معه ان الله سبحانه وتعالى ذكر انهم خالدون في النار فهذا لا يكون الا بالشرك. واما ما دونها من - [01:28:15](#)

الكبائر او الصغائر التي دون الشرك فانه لا يخلد في النار. وحتى وان دخلها فانه لا يخلد فيها. فهذا الموضع في رأي موضع مهم. لانه مثال على تخصيص العام عند الطبري - [01:28:36](#)

اتفضل وبعد فان الله جل ثناؤه قد قرن بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئاته فاوئلك واحاط به خطيئته فاوئلك اصحاب النار فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة خالدون. فكان معلوما بذلك ان الذين لهم الخلود في النار اهل السيئات غير الذين - [01:28:49](#)

الخلود في الجنة من اهل الايمان ايضا ظان ان الذين لهم الخلود في الجنة من الذين هم الذين عملوا الصالحات دون الذين عملوا السيئات فان في اخبار الله تعالى ذكره بانه مكفر باجتنب كبائر ما نهى عنه سيئاتنا - [01:29:13](#)

المدخل الكريم يا اسامة مكفرة لأطبات كده الجملة من اولها قال فان ظن ان الذين لهم الخلود في الجنة من الذين امنوا الذين عملوا الصالحات دون الذين عملوا السيئات. فان في الله تعالى - [01:29:30](#)

بانه مكفر باجتنبنا كبائر ما نهى عنه سيئاتنا ومدخلنا المبتكرين ما ينبي عن صحة ما قلنا في تأويل قوله بلا من هنا يعني هو الذي يكفر عنا السيئات نعم آآ يعني قالت ان ظن ظان ان الذين لهم الخلود في الجنة من الذين امنوا هم الذين عملوا الصالحات دون الذين عملوا السيئات فان في - [01:29:57](#)

الله تعالى ذكره آآ ذكره بانه مكفر يعني ان الله يكفر. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم. يبقى كلمة مكفر هنا تعود على الله. انما هذه السيئات مكفرة - [01:30:25](#)

يعني لو قصدنا السيئات يبقى مكفرة. لو قصدنا الله تبارك وتعالى يبقى الله هو المكفر لنا. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم. يبقى مكفر هنا تعود على الله - [01:30:40](#)

الله تبارك وتعالى. ماشي اكمل يا اسطى وان ذلك على خاص بالسيئات دون عامها. فان قال لنا قائل فان الله جل وانما ضمن لنا تكفير سيئاتنا باجتناوب بنا خير ما ننهي عنه. فما الدلالة على ان الكبائر غير في قوله بلى من كسب السيئة - [01:30:50](#)

قيل لما صحت طائفة غير داخله فيه وان المعنى بالاية خاص دونها. ثبت وصح ان القضاء والحكم بها غير جائزة لاحد على احد الا على من وقفه الا على من وقفه الله عليه. بدلالة من خبر قاطع عذر من بلغه. قد ثبت وصح ان الله جل ثناؤه قد - [01:31:12](#) بذلك اهل الشرك به شهادة جميع الامة فوجب بذلك القضاء على ان اهل الشرك والكفر ممن عاناه الله بالاية. فاما اهل الاخبار القاطعة عذر من بلغته وقد تظاهرت بانهم غير معنيين بها. ومن انكر ذلك ممن دافع - [01:31:32](#)

الاخبار المستفيضة والانباء المتظاهرة اللازم له قطع الشهادة على اهل الكبائر بالخلود في النار بهذه لا نظائرها التي جاءت بعمومهم في الوعيد ان كانت للقرآن غير مدرك الا ببيان من جعل الله اليه بيان - [01:31:51](#) وكانت الاية فيها تأتي عام وكانت الاية تأتي عاما في صنف ظاهرها وهي خن في ذاك الصنف باطنها الطبري رحمه الله آ ضمن كتابه هذا الرد على المعتزلة وهذا من جملة وهم ان هم يعني جعلوا هذه الايات سواء المعتزلة او الخوارج ان هي نص في آ ان اهل الكبائر لا تقبل - [01:32:07](#)

الشفاعة ويخلدون في النار وهذا كذب مخالف للقرآن ومخالف للحديث النبوي اه بان الشفاعة تنال كل من قال لا اله الا الله خالصة من خالصا من قلبه. فهو يرد هنا على الخوارج والمعتزلة الذين زعموا ان هذه الاية يراد - [01:32:33](#) من كسب سيئة وان السيئة دون الشرك واضح واحب ان انبه هنا يا شباب ان الكذب ليس في الرواية فقط وانما في التفسير. يعني من جاء الى اية او حديث آ اخترع له معنى لم يدل - [01:32:50](#)

عليه فهذا كاذب. كما ان الانسان يكذب في اختلاق الخبر فانه يكذب كذلك في تكفير الخبر او الاية او الحديث فالمهم ان ان هذا من ردود الطبري عليه رحمة الله على المعتزلة - [01:33:05](#)

اتفضل ويسأل مدافعوا هذا الخبر بان اهل الكبائر من اهل استثناء سؤالنا منكري رسم الزاني المحصن وزوال عن الحائض في حال الحيض فان السؤال عليهم نظير السوء هؤلاء سواء ثواني يا اسامة. قال ويسأل مدافعوا هذا الخبر بان اهل الكبائر من اهل الاستثناء سؤالنا منكري رجم الزاني يعني كما اننا آ - [01:33:18](#)

ننكر على هؤلاء يعني نسأل المنكرين لرجم الزاني بحجة انه لم ياتي في القرآن وآ زوال الفرض آ فرض الصلاة عن الحائض في حال الحيض. فنسأل هؤلاء يعني يعني يريد ان يقول من لم يعتبر اخبار - [01:33:44](#)

زار رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه ويجعلها مما يبين به القرآن ويخصص به العموم ونحو ذلك. فلقائل ان يقول له اذا اه نحن ليس عندنا رجم في القرآن وليس عندنا سقوط فرض الصلاة عن الحائض في القرآن فخلاص يبقى ننكر هذا. فاذا قال لا نحن لا ننكر هذا - [01:34:00](#)

لانه ثبت في الاخبار فنقول له وكذلك ثبت في الاخبار ان الشفاعة تنال كل من قال لا اله الا الله وان ارتكب الكبائر. يعني هذا خلاصة الاية؟ القول اتفضل القول في تعويل ثناؤه واحاطت به خطيئته. يعني بقوله عز وجل واحاطت به خطيئته اجتمعت عليه فمات عليها قبل الانابة والتوبة - [01:34:22](#)

الاحاطة بالشئ الاحداق به بمنزلة الحائط التي بمنزلة الحائط الذي تحاط به الدار فتحقق به. قول الله جل ثناؤه نارا احاط ومن اشرك بالله واقتترف ذنوبا جمة فمات عليها قبل الانابة والتوبة فاولئك اصحاب النار هم يخلون فيها ابدًا - [01:34:44](#)

وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال ذكر من قال ذلك وباسناده الى ابي رزين قال في قوله واحاطت به خطيئته قال مات به. وباسناده الى الاعمش عن ابي رزين - [01:35:07](#)

قال مات بذنب وباسناده الى ابي رزين عن الربيع بن خثيم قال احاطت واحاطت به خطيئته قال فمات عليها وباسناد سعيد بن جبير

او عكرمة عن ابن عباس احاطت به خطيئته قال يحيط كفره بما له من حسنة. وباسناده الى ابن ابينا من مجاهد واحاطت به خطيئته
قال ما وعد - [01:35:20](#)

الله عليه النار وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد واحاط بخطيئته قال ما اوجب الله ما اوجب الله في النار. وباسناد سعيد عن
قتادة قال اما الخطيئة فالكبيرة المؤمنة. وباسناده الى معبر عن قتادة قال الكبائر. وباسناده الى ابن مسكين قال سأل رجل -

[01:35:42](#)

حسن عن قوله واحاطت به سيئته فقال ما ندري ما الخطيئة يا بني؟ اتلو القرآن كل آيات وعد الله عليها النار فهي الخطيئة. وباسناد
احمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله بل كسب سيئاته واحاطت به خطيئته. قال كل ذنب محيط فهو ما

اوعده الله - [01:36:02](#)

النار وباسناده الى الاعمى عن ابي زين قال مات بخطيئته. وباسناده الى مسعود ابي رازين عن الربيع بن خثيم في قول احاطت
به خطيئته قال هو الذي يموت على خطيئته قبل ان يتوب. وباسناده الى وكيع قال سمعت الاعمشى يقول لي - [01:36:22](#)

خطيئته مات بذنوبه قال الكبيرة الموجبة وباسناد قال واحاطت به خطيئته فمات ولم يتب. الى من جريح قال قلت وحافظ فيه
خطيئات وقال الشرك ثم تلى ومن جاء بالسيئات فكبت وجوههم - [01:36:42](#)

نعم. هذا المثال هذا التفسير الاخير من عطاء هو في رأيي من احسن الامثلة. التي ذكرت في تفسير هذه الاية. لماذا لانه فسر هذه

الاية باية اخرى لان كلمة السيئة في هذه الاية آآ وان قالها عدد من العلماء ان هي الشرك - [01:37:03](#)

لكن آآ هنا جاء بنظير لهذه الاية ومن جاء بالسيئة يعني من لقي الله مشركا يبقى السيئة هنا بمعنى الشرك. فهذا من بيان القرآن للقرآن.
هو مثال حسن جدا. يبقى اذا استفدنا هنا معنيين. الاول ان السيئة هي الشرك - [01:37:22](#)

انسان قد يشرك ويتوب. لآ احاطت به خطيئته يعني لقي الله مشركا لم يتب منه. والا لو اشرك وتاب يبقى احنا عندنا صنفان يخرجان
من هذه الاية. الصنف الاول آآ من كان عنده سيئة دون الشرك حتى لو لقي الله بها فليس هو من اصحاب - [01:37:41](#)

النار وان كان يمكن ان يدخلها تمام لكنه لن يخلد فيها طيب والصنف الثاني من كان مشركا لكنه تاب قبل موته. يعني لم يلقي الله
مشركا. اذا هذه الاية فيها وصفان - [01:38:01](#)

الاول انه كان مشركا والثاني انه لقي الله مشركا فهمنا؟ اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه اصحاب النار هم فيها خالدون. يعني
تعالى ذكره فاولئك الذين كسبوا السيئات واحاطت بهم خطيئاتهم - [01:38:15](#)

اصحاب ويعني بقوله جل ثناؤه اصحاب النار اهل وانما جعلهم لها اصحابا لايه كان في حياتهم الدنيا من الاعمال ما يريد هموها
تصليهم سعيها عن الاعمال التي تريده الجنة فجعلهم جل ذكره بايثارهم اسبابها على اسباب الجنة يا اصحاب. كصاحب الرجل الذي
يصحبه مؤثرا - [01:38:32](#)

صحبتة على صفة غيره حتى يعرف به هم فيها يعني هم هم في النار خالدون. ويعني خالدون مقيمون ابدًا كما حدثنا محمد بن
باسناد الى عكرمة عن ابن عباس هم فيها خالدون اي ابدًا - [01:38:58](#)

وباسناده الى اسباغ عن السدي هم فيها خالدون لا يخرجون منها ابدًا تأويل قوله جل ثناؤه والذين امنوا وعملوا الصالحات الجنة وهم
فيها خالدون. يعني بقوله جل ثناؤه والذين امنوا - [01:39:17](#)

اي صدقوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. ويعني بقوله وعملوا الصالحات اطاعوا الله واقاموا حدوده وادوا فرائضه. واجتنبوا
لقوله اولئك الذين هم كذلك اصحاب الجنة. يعني آآ الذين هم اهلها هم فيها خالدون مقيمون ابدًا - [01:39:32](#)

وان هذه الاية والتي قبلها اخبار من الله عباده عن بقاء النار وبقاء اهلها فيها. وبقاء الجنة وبقاء اهلها فيها ودوام ما اعد الله عز وجل
في كل واحدة منهم اهلها - [01:39:52](#)

تكريما من الله القائلين من يهود بني اسرائيل ان النار لن تمسهم الا اياما معدودة. وانهم سائرون ما الى الجنة فاخبرهم بخلود كفارهم
في النار وخلود في الجنة. كما حدثنا ابن كما حدثنا ابن خميس الى سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس في قوله - [01:40:05](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحابهم فيها خالدون. اي من امن بما كفرتم به بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها ويخبرهم ان الثواب والشر مقيم على اهلهم ابدًا لا انقطاع له ابدأ - [01:40:25](#)

الى ابن زيد قال والذين امنوا الصالحات محمد عليه محمد عليه السلام واصحابه اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذا اخذنا ميثاق بني اتعبدون الا الله؟ قد دللنا فيما مضى من كتابنا هذا ان الميثاق مفعال من التوثق باليمين ونحوها من التي تؤكد القول - [01:40:41](#)

ما معنى الكلام اذا؟ واذكروا يا معشر بني اسرائيل اذا اخذنا ميثاقكم لا تعبدون الا الله. كما حدثنا ابن حميد باسناده الى سعيد بن جبير او عكيمة عن واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي ميثاقكم لا تعلمون الا الله. والقراءة مختلفة في قراءة قوله - [01:41:08](#) فبعضهم يقرأها بالتاء وبعضهم يقرأها والمعنى في ذلك واحد وانما جرت القراءة بالياء كاي وان يقال لا تعبدون الا الله. ولا يعبدون وهم غيب لان اخذ الميثاق معنى الاستحلاب فكما تقول استحلفت اخاك استحلفت اخاك لا يقوم فتخفر عنه خبرك عن الغائب لغيبته عنك وتقول استحلبته لتقوم - [01:41:26](#)

فتخبر عن خبرك تخبر عنه خبرك عن المخاطب لانه قد كنت خاطبت بذلك فيكون ذلك صحيحا جائزا. فذلك قوله ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون ولا يعبدون. من قرأ بالتاء فمعنى الخطاب ان كان الخطاب قد كان بذا ومن قام بالياء فلانه - [01:41:52](#) كانوا غير مخاطبين بذلك في وقت الخبر عام اخي اسامة واما رفع الشيخ حسين هذا القول الذي قاله للفراء انما جازت القراءة بالياء والتاء وان يقال لا لا يعبدون ولا تعبدون هذا للفراغ - [01:42:12](#)

احببت ان ابين هذا انا ارسلت الكلام الى مجموعة مدرسة الطبري ولكن بعض الاخوة والاخوات يسألوني ليسوا معنا في مجموعة الطبري انما هم في المجموعة العامة فقط يستمعون للدرس ويذكرون اخي بالملحقات وهذا؟ نعم جيد. هم ليسوا معنا في المجموعة، لذلك انا اقول صوتيا يعني صاحب القول هو - [01:42:30](#)

جيد بارك الله فيك. احسنت اتفضل يا اسامة رفعه لا يعبدون فبالياء التي يعبدون ولم ان التي كانت تصلح ان تدخل معنا لان لان اذا صلح دخولها على فحذفت ولم تدخل كان وجه الكلام فيه الرفع. كما قال جل ثناؤه قل افغير الله تامروني - [01:42:49](#) امروني اعبد ايها الجاهلون. فرفع اعبد لم تدخل فيه ان لم تدخل فيها ان بالالف الدالة كما قال الشاعر الا ايها الزاني احضر الا ايها قال ايها الزاجر وان اشهد الذات على هل انت مخلدي - [01:43:13](#)

ورفع احضروا وان كان دخول ان فيها ان حذف ان حذف بالالف التي تأتي بمعنى الاستقبال. وانما صلح وانما صلح قوله واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا يعبدوا ما ظهر من الكلام عليها فاكتفي بدلالة - [01:43:36](#)

عليها منها وقد كان بعض نحوي اهل البصرة يقول مع قوله واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. حكاية كانك قلت استحلفناهم لا تعبدون اي قلنا لهم والله لا تعبدون او قالوا والله لا يعبدون - [01:43:55](#) الذي قال من ذلك قريب معناه من معنى القول الذي قلناه في ذلك وبنحو وبنحو الذي قلنا في قوله واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل يعبدون الا الله تأول اهل التأويل. ذكر تأول - [01:44:12](#)

كذلك بعض نحو البصرة المذكور هنا هو الاخفش اول ذلك كذلك. وباسناده الى ابي جعفر عن الربيع الية قال اخذ موثقهم ان يخلصوا له والا يؤذوا غيره وباسناده الى ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع - [01:44:28](#) قوله واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. قال اخذنا ميثاقهم ان يخلصوا لله والا يعبدوا غيره. وباسناده الى حجاج عن ابن قال الميثاق الذي اخذ من في المائدة - [01:44:46](#)

القول في تأويل قوله جل ثناء وبالوالدين احسانا. وقوله جل ثناؤه وبالولي الاحسان. عطف على موضع ان المحذوفة في الا الله فكأن معنى الكلام واذا اخذنا ميثاق رأينا بالا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا - [01:45:00](#) الا تعبدون لما حذفت ان ثم عطف والدين على موضعها كما قال الشاعر معاوية اننا بشر فاسجح فلسنا بالرجال ولا الحديد. فنصب الحديد على العطف به على موضع الرجال. لانهم لو - [01:45:19](#)

لأنها لو لم تكن فيها باء خافضة كانت نصبا فعطف بالحديد على موضع الجبال لا على فكذلك ما وصفت من قوله وبالوالدين احسانا احسانك منصوب من فعل مضمن يؤدي عن معناه قوله وبالوالدين انسانا. اذ كان مفهوما معناه فكأن معنى الكلام لو ظهر المحذوف واذا اخذنا - [01:45:36](#)

ميثاق بني اسرائيل بالا تعبدوا الا وبان تحسنوا الى الوالدين احسانا فاكتفي الوالدين احسانا من ان يقال وبان تحسنوا الوالدين ايش كان مفهوما اذ كان مفهوما ان ذلك ناهوا بما ظهر من الكلام - [01:45:57](#)
وقد زعم بعض اهلها في ذلك ان معناه وبالوالدين فاحسنوا احسانا فجاء فجاء فجعل الباء التي من صلة الاحسان مقدمة عليه بعض اهل العربية هنا هو الاخشب ماشي. نعم. اما بعدها بسطرين عندما قال وقال اخرون بعدها بسطرين هو الزجاج. القول للزجاج - [01:46:14](#)

يا يا واثم هو انت رجعت وفاة الزجاج وفاة الزجاج كانت كام يا واثم تقريبا ثلاث مئة وثلاثين تقريبا طيب يعني لا اظن يعني ممكن الزجاج هو اللي اخذه من هنا لا احنا نريد من صاحب القول - [01:46:41](#)
انا ارسلت الى المجموعة اه ما ما يعني ما ذكره الزجاج في كتابه ممكن حضرتك تشوفه نعم آآ لا احنا احنا نريد هنا احنا نعرف الطبري اخذ هذا الكلام عن من - [01:46:59](#)

لا نريد ان نعرف من الذي نقل هذا الكلام. يعني احنا يعني هل الزجاج آآ هو الذي اخذ منه الطبري هذا انا انا استبعد هذا يعني انا استبعد ان يكون ثلاثمائة واحد عشر زجاج - [01:47:15](#)
طيب اتفضل يا يا احمد ولا مين اللي بيتكلم؟ اتفضل يا احمد تمام يا شيخنا انا كنت عاوز بس اصحح وفاة واحد عشر ايوه التلتمية واحد عشر طيب تمام كده ممكن كده محتتمل ان هو يكون اخذ منه يعني - [01:47:33](#)
وان كان ايضا هذا الموضوع يحتاج تحريرا لان الزجاج ممكن يكون نقله هو كمان يعني لو الزجاج قال وقال اخرون هي ممكن يكون الزجاج اخذه من احد آآ يعني الثلاثة او غيرهم - [01:47:58](#)

ممكن يكون اخذه من ابي عبيدة او من من الاخفش او من الفراء فاطن ان يعني احنا محتاجين تحرير اكثر. احنا لا نريد ان نعرف من الذي نقل هذا القول ايضا مع الطبري؟ لا نريد نعرف من هو صاحب هذا القول - [01:48:12](#)
ماشي تفضل اكمل يا يا اسامة وقال اخرون بل معنى ذلك الا تعبدوا الا الله واحسنوا الوالدين احسانا. فزعموا ان الباء التي في الوالدين من صلة تعني من احسنوا وجعلوا ذلك من كلامين - [01:48:28](#)

يصرف الكلام الى ما ادعوا من ذلك اذا لم يوجد ابتسامة على كلام واحد وجه. فاما للكلام وجه مفهوم على اتساق على اتساق على كلام واحد وفيه الى كلامين. واحرى ان القول في ذلك كان على ما على ما قالوا يقينا والى الوالدين احسانا - [01:48:44](#)
لانه انما يقال احسن فلان الى والديه. ولا واحسن بوالديه الا على استكراه للكلام. ولكن ما قلنا وهو واذا اخذنا ميثاق بني بكذا وبالوالدين احسانا على ما بين ما قبل فيكون الاحسان حينئذ مصدرا من معنى الكلام في اللفظ كما قد بينا فيما مضى من نظائره - [01:49:05](#)

فان قال قائل وما ذلك الاحسان الذي اخذ عليه بالوالدين الميثاق قيل نظير ما فرض الله على امة هما من فعل المعروف بهما والقول جميل وخفض جناح بهما والتحنن عليهما والرأفة بهما لهما وما اشبه ذلك من الافعال التي ندب قل وعز عباده ان يفعلوا - [01:49:30](#)
القول في تأويل القول في تأويل قوله جل ثناؤه القربى واليتامى والمساكين. يعني بقوله جل ثناؤه القربى وذو القربى ان يصلوا قرابته منهم ورحمه. والقربى مصدر على تقدير فعله من قولك قربت - [01:49:52](#)

مني رحم فلان قرابة وقربى وقربة وقرب معنى واحد واما اليتامى فهو جمع يتيم مثل واثاره. ويدخل في اليتامى الذكور منهم والايه قربت قربت مني فلان قربت من قولك قربت اني رحم فلان قرابة وقربة وقربى بمعنى واحد. واما اليتامى فهو يتيم مثل اسير - [01:50:10](#)

واثار ويدخل في اليتامى ذكور منهم والاناث فمعنى ذلك اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل بالا تعبدوا الا الله وحده ما سواه من الانداد.

وبالوالدين احسانا وبذي ان تصل رحمه وتعرف حقه. وباليتمى ان عليهم بالرحمة والرأفة وبالمساكين ان تؤتوهم - [01:50:39](#)
التي الزمها الله عز وجل اموالكم والمساكين والمتخضع المتذل من الفاقة والحاجة وهو ويل من المسكنة والمسكنة هي ذل الحاجة
والفاقة القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقولوا للناس حسنا. ان قال لنا قائل كيف قيل نقول للناس الحسنى فاخرج الكلام امرا ولم
يتقدمه - [01:51:02](#)

من اول الاية مجرى الخبر قيل ان الكافر وان كان قد جرى في اول الايات مجرى الخبر فانه مما يحصل في موضعه الخطاب بالامر
والنهي. فلو كان ما كان لا تعبدون - [01:51:26](#)
تعبدوا الا الله على وجه النهي من الله لهم من آا عبادة غيره كان حسنا صوابا. وقد ذكر ان كذلك في قراءة ابي بن كعب وانما حسن
ذلك لو كان مقروءا به لان اخذ الميثاق قول فكان لو كان مقروءا كذلك واذا قلنا لبني اسرائيل تعبدوا الا الله كما قال جل - [01:51:40](#)
في موضع اخر واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة فتلقي ذلك بالامر كما لهم خذوا ما اتيناكم بقوة. فلما
فلما كان حسنا وضع الامر والنهي في موضع لا تعبدون الله عطف بقوله وقولوا للناس حسنا على موت - [01:52:02](#)
واذا وان كان مخالفا لفظ كل واحد منهما ومعناه معنى صاحبه لما وصفنا من جواز وضع الامن والنهي موضع لا تعبدون فكأنه قيل واذا
اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدوا الا الله قولوا للناس حسنى. وهو نظير ما قدمنا البيان عنه من ان العرب تبتدأ الكلام احيانا على
وجه - [01:52:24](#)

الخبر يعني الغائب في في مواضع الحكايات عما اخبرت عنه. ثم تعود الى على وجه الخطاب وتبتدأ احيانا على وجه الخطاب ثم تعود
على وجه الحضر لما في الحكاية من المعنيين قال الشاعر اسيني بنا او احسني الى ملومة لدينا ولا مقيلا - [01:52:46](#)
انتقلت يعني واما الحسن فان القراءة اختلفت في قراءتهم فقرأته عامة قراءة اهل الكوفة غير عاصم وقولوا للناس انا بفتح
الحاء والسين وقرأت وقرأته عامة اهل من مدينة حسنا لضم الحاء وتسكين السين - [01:53:06](#)
روي عن بعض القراءة انه كان يقرأها وقولوا على مثال فعلة نلاحظ هنا يا شباب يعني انظروا كده في ذكر القراءات قال واما الحسن
فان القراءات اختلفت في قراءته فقرأته عام - [01:53:30](#)

قمة قرعة اهل الكوفة غير عاصم وقولوا للناس حسنة اه الدكتور مساعد الطيار كان ذكر فائدة اه يعني اظن ان هي مهمة جدا ان
الطبري كانه لم اه يقف على رواية حفص عن عاصم. فحينما يذكر رواية عاصم - [01:53:48](#)
يذكر فقط رواية شعبة عنه وهو ذكر ان هو تتبع هذا الامر في الكتاب ووجد ان هو كانه لم يعرف رواية آا حفص عن عاصم وآا ذكر
يعني كلما يذكر رواية عاصم كانه هي رواية واحدة فقط اللي هو وجه واحد عنه اللي هو رواية شعبة عنه - [01:54:05](#)
هذا الامر يعني لم اره مكتوبا له ولكني سمعته منه آا واظن ان هو يعني بحث مفيد لان بعض الطلاب يقول كيف ينقل ذلك عن عاصم
وجها واحدا وهو مروي عنه من وجه اخر. رواية حفص. فهذا هو التفسير والله اعلم انه لعله لم يقف عليها اصلا - [01:54:24](#)
اكمل واختلف اهل العربية في فرق ما بين معنى قوله وحسنى. فقال بعض البصريين هو احد هو على احد وجهين اما ان يكون ويراد
بالحسن لكنها لغة كما تقول البخل والبخل. واما ان يكون جعل وهو حسنة في التشبيه. وذلك ان - [01:54:44](#)

انا والشئ الحسن فيكون ذلك حينئذ كقولك ان اكل وشرب. كما قال الشاعر وخير لها بخير تحية بينهم ضرب وجيع. فجعل التحية
ضربا. وقال اخر بل الحسن جامع جميع معاني الحسن - [01:55:06](#)
والحسن والبعض معاني الحسن. قال وكذلك قال جل ثناؤه اذ اوصى بالوالدين ووصينا الانسان بوالديه حسنا. يعني بذلك ان فيهما
بجميع معاني الحسن. وامره في سائر ما الذي امره به في والديه. فقالوا للناس حسنة. يعني - [01:55:25](#)
لذلك بعض معاني الحسن والذي قاله هذا القائل في معنى الحسن وسكون السين غير بعيد من الصواب وانه اسم الذي سمي به. واما
الحسن واصفة ونعت وصف به وذلك يقع لخاص. واذا كان الامر كذلك صواب من قراءته لقوله وقولوا للناس حسنا - [01:55:45](#)
لان القوم انما امروا في هذا العهد الذي لهم وقولوا للناس حسنا باستعمال الحسن من القول الذي يكون بغير القول وذلك نعتمد من
معاني الحسن وهو القول. فلذلك اخترت قراءته الحاء والسين - [01:56:09](#)

على قراءته بضم السين واما الذي قرأ ذلك للناس حسنى فانه خالف بقراءته انه كذلك قراءة اهل الاسلام وكفى شاهدا على خطأه
وخلى قراءتي بها كذلك خروجها من قراءة اهل اليمن لو لم يكن لو لم يكن على خطأها شاهد غيره - [01:56:27](#)
ومع ذلك خارجة من المعروف من كلام العرب. العرب وذلك ان العرب لا تكاد ان من بعلى وافعل الا بالالف واللام او بالاضافة تقول
جاءني احسن حتى يقول الاحسن اجمل حتى يقول الاجمل وذلك ان الافعال ان افعل والفعل لا - [01:56:49](#)
كادان يوجدان صفة معروف. كما تقول بل اخوك الاحسن واختك الحسنى وغير جائز ان يقال امرأة احنا عندنا قراءة وقولوا للناس
حسنة لقراءة حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وحسنى هي قراءة الباقيين - [01:57:11](#)
ففي رأيي ان ان هذا يدخل في آ انكار الطبري رحمه الله بعض القراءات ولابد ان يجمع هذا ويعرف يعني منهج الطبري عليه رحمة
الله في القراءات لانه احيانا آ يعني يرجح قراءة على قراءة مع تصويب القراءتين. واحيانا آ يصحح آ كلا القراءتين. واحيانا يضعف
قراءة - [01:57:36](#)
وهذه القراءة تكون آ يعني متواترة عندنا يعني لان لا نعلم هل كانت متواترة عنده ام لا المهم انك انت ان موقف الطبري من القراءات
هذا من اهم الامور. لان بعض من انكر على الطبري - [01:58:00](#)
او من بعض المآخذ على الطبري رحمه الله انه كان ينكر آ بعض القراءات المتواترة فلابد ان نعرف اسباب ذلك. وهل هي كانت متواترة
عنده وهل هو يمكن ان ينكر قراءة يعني سبق معنا في سورة البقرة اللي هو فازلها فازالهما. وكيف ان هو يعني ضعف هذه القراءة -
[01:58:17](#)
فازالهما اه ومر معنا مواضع اخرى لكن اظن ان هذا الموضوع ايضا مهم اللي هو صفحة مائة وخمسة وتسعين الاخ منكم المسئول من
هذا الملف يا ريت يهتم بهذا الموضوع - [01:58:39](#)
آ لان هو قال هنا قال وهو القول وهو القول فلذلك اخترت قراءته بفتح الحاء والسين على قراءته بضم الحاء وسكون السين. هنا هو
رجح قراءة على قراءة عندنا طبعا المعلق كاتب القراءات واختياراتها لا تثبت مثل هذا التعليل وانما تثبت بالتواتر والنقل الصحيح عن
النبي صلى الله عليه وسلم. المهم ان هذا من المواضع - [01:58:52](#)
دي تحتاج الى مراجعة ومعرفة آ سبب آ يعني هل هذه القراءات كانت متواترة عند الطبري ثم ردها اه ام انها لم تثبت عنده؟ وكيف
كان يرجح بينها؟ هذا من الابحاث المهمة - [01:59:17](#)
صفحة مية وخمسة وتسعين ومية ستة وتسعين قول الحسن الذي امر الله به جل ثناؤه الذين وصف لهم من بني اسرائيل في هذه
الاية ان يقولوه للناس هو ما به ابو بكرى لاسناده الى الضحاك عليه - [01:59:32](#)
ابن عباس وقولوا امرهم ايضا بعد هذا الخلق ان يقولوا حسنى ان يأمرؤا به لا اله الا من لم يقولوها ورغب عنها
حتى يقولوها كما قالوها فان ذلك قرينة لهم من الله جل ثناؤه. قال والحسى - [01:59:47](#)
لينوا القول من الادب الحسن الجميل الكريم وهو مما ارتضاه الله واحبه قال يقول قولوا للناس معروفا جريح في قوله وقولوا للناس
حسنا قال صدقا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم - [02:00:06](#)
ثواني يا اسامة بص عشان تتصور الفكرة ليست المشكلة في انه يقول ان هذه القراءة يعني ارجح من هذه القراءة في الدلالة على
المعنى. انا في رأيي ان ليس هذا هي ليس هذا هو المشكلة - [02:00:23](#)
ويمكن ان تكون بعض القراءة آ ابلغ في بيان المعنى من القراءة الاخرى. عادي ده هيبقى انا في رأيي ليست هذه المشكلة. انما
المشكلة اذا انكر قراءة او او خطأها وهي متواترة. هذا هو محل البحث - [02:00:38](#)
يبقى ليس محل البحث في رأيي انه يختار قراءة على قراءة آ لرأيه ان هذه القراءة ابلغ في بيان المعنى واليق بالسياق وانما المشكلة
تأتي اذا رد قراءة متواترة. والمشكلة بقى ايضا انك انت هل هي كانت متواترة عنده ام لا؟ دي مهمة - [02:00:54](#)
لان ممكن لا تكون عنده متواترة. فانت تحكم بناء على فهمك انت. كما حصل لعدد من المتأخرين هو فهم معنى في علم من العلوم. ثم
حاكم المتقدم لهذا المعنى بعضهم يقول مثلا الامام احمد بن حنبل خالف الاصطلاح في استعمال لفظ المنكر - [02:01:15](#)

ان هو المنكر هو آآ خطأ الراوي الضعيف. او انه مخالفة الضعيف لمن هو اوثق منه. ثم يحاكم احمد ابن حنبل به. هذا خطأ. لان هذا متأخر عند ابن حجر ومن قبله او من بعده. فالامام احمد كان يستعمل المنكر انه خطأ مطلق الخطأ او المخالفة - [02:01:33](#)
تمام سواء اخطأ فيه اوثق الناس او اضعف الناس فانت ربما تحاكم الطبري رحمه الله الى امر آآ ولا تصح هذه المحاكمة يبقى عندنا
اولا بحث القراءات عند الطبري مهم - [02:01:53](#)

الامر الثاني آآ لابد ان تجمع فيه المواضع كلها. ما ينفعش تنظر في موضع واحد. الامر الثالث تفرق بين اه المواضع التي صوب فيها القراءتين والمواضع التي رجح فيها قراءة على قراءة بحجة والمواضع التي رد فيها قراءة من القراءات - [02:02:06](#)
ثم هل هذه القراءة كانت متواترة عنده ام لا؟ كل هذا بحث. وعموما يا شباب انا احب منكم ان يكون عندكم يعني ماذا اقول؟ يكون عندكم سعة صدر. لان بعض الناس عنده عاطفة. اذا انت ذكرت له معنى يخالف آآ المسلمات عنده يعني ربما لا - [02:02:24](#)
لك مرة اخرى طبعاً مش مشكلة يسمع او لا يسمع مش مشكلة. المشكلة ان هو يضر نفسه يعني بعض الناس عنده مثلاً مسلمات هو اصلاً لا يعلم حجة عليها. ولا يقبل ابدا ان تنقضها له. مع انك لو حتى لو نقدتها بحجة - [02:02:41](#)

هو لا يريد هو يريد ان يعيش في هذا الوهم. وهذا ليس صحيحاً. عامة العلماء المحققين آآ نقدوا مسلمات كانت عند بعض الناس وبينوا خطأها يعني اقوال فقهية او اقوال انتشرت في باب الايمان او الاسماء او الافعال اسماء الله وافعاله او ابواب القدر وغيرها - [02:02:56](#)

او في تقسيم الاخبار الى متوتر واحد وغيره فالعالم دوره ليس فقط ان يبين العلم ولكن دوره كذلك ان ينقض الاصول الباطلة فاذا جاء عالم من العلماء انتقد اصلاً معين هو مسلمة عندك وانت تعرف عن هذا العالم التحقيق والتحرير لابد ان تستمع وانت تنتفع - [02:03:16](#)

ده انت سواء اخطأ او اصاب. يعني الجو العلمي نفسه يا شباب يحتمل هذا. بالعكس يعني انت تفرح بسماع المعلومة الجديدة من اهل العلم لانها تكون تنبيهاً لك. ربما انت تكون متعود على شيء وغلط - [02:03:37](#)

ما كم هي المعلومات التي كنا نظننا مسلمات وبعد البحث ظهر ان هي اصلاً لا حجة فيها زي ما الامام ابن تيمية وغيره انتقدوا اصولاً كانت عند الصوفية وعند المعتزلة وغيرهم. وكانت يعني تتناقل كانها قرآن - [02:03:53](#)
فهمنا فيبقى لابد ان يكون عندك سعة صدر ويكون عندك عقل وحكمة وتريث وحلم واناة لا تكن عاطفياً. آآ يعني آآ تسمع كلمة تطير بها لا تتعجل لا في القبول ولا في الرد - [02:04:08](#)

لان انا اعرف ان بعض الناس اللي قرأ تفسير الطبري يقول لك الطبري يرد القراءات. هو يفترى على الطبري ويعتدي بذلك ما الذي قال ان الطبري يرد القراءات؟ من من قال اصلاً ان هي قراءة معتمدة عنده ثم ردها - [02:04:22](#)

فهمنا كده. زي واحد يقول لك مثلاً فلان يرد الحديث الصحيح بمخالفته لعمل اهل المدينة طب هو اصلاً الحديث صح عنده؟ يعني هل يمكن ان يصح عند مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قولاً ثم يرد قوله بقوله فقيه او فقهائ من اهل المدينة - [02:04:35](#)
هل يقول هذا انسان يفهم في الفقه يبقى مهم جداً انك تفهم المقدمة ولا تردد الكلام لان انا شايف والله يعني عالم العالم من وسائل التواصل يا شباب ليس هو الجو العلمي للدراسة - [02:04:51](#)

لان في انسان في ناس فيه لا عندها علم ولا عندها صبر ولا عندها خلق ولا عندها مروءة ولا عندها شيء هو بس بيكتب اي حاجة. ليه ؟ لانه لا يعلم انه مسئول عما يقوله - [02:05:05](#)

لذلك اختاروا من تدرسون معه ومن تذاكرون معه. اختار اصحابك اختار الناس العاقلة عندها اناة وخلق وادب وحلم وصبر وعزم وحسن خلق كل ده مع بعضه مش مجرد ان انسان انت - [02:05:16](#)

يعني عجبك منه منشور خلاص تسمع له في كل شيء او تتدارس معه او مجرد صديق قال لك يلا يلا نذاكر مع بعض تذاكر معه لا اختر لان اختيار الانسان قطعة - [02:05:32](#)

من عقله وعلى فكرة الاصحاب يؤثرون عليك جداً. انا اعرف عدد من الشباب كان لسانه لا ينطق الا بالخير. وانا اعرفه. مجرد ان هو

بدأ يستمع الى ناس عندها يعني آآ - 02:05:42

آآ يعني سوء قول وفحش في القول صار مثلهم. ما يعرفش يتكلم الا من يذكر اللعنة والشتيمة والسب. نعوذ بالله من ذلك. فلازم افهم ان في منظومة لمن تختاره من اقتراب من هذه الصفات تسمع له يكون جمع بين العلم وتقدير العلم ومسؤولية العلم والخلق وحسن القول وحسن - 02:05:54

بيان وحسن القصد فيما يظهر لك. وما شهدنا الا بمعالنا انما انت انك تتابع كل واحد بيتكلم والله انت تحرق عمرك فانا احب منكم يا شباب ان تتعودوا على الحلم والناة والصبر. وان تقدروا المسألة قدرها. ادي مسائل اختلافية - 02:06:16
يعني لما يأتي انسان مثلا يناقش في مسألة لازم يكون عندك التأني الاول في آآ معرفة آآ فهم كلامه. ثانيا في معرفة حجته. ثالثا في مناقشته وتهدي وتعدي كما قلنا كثيرا. تقف مع المسألة مدة وخلص. انا اعرف شباب بقى لهم سنوات طويلة لسة عايشين في مسائل دخول العمل في مسمى الايمان وحكم - 02:06:33

الخروج على الحاكم وحكم كده خلاص الشباب مسائل درسناها نعبر منها الى غيرها. انما اتوقع طول عمري حوالين ثلاث اربع مسائل يبقى انا بضيع عمري فهمنا ولا بد ان تقدر المسألة قدرها من الشريعة. لا تعطها من الوقت او الجهد او الخصومات ما لا تستحق - 02:06:53

يعني واحد يوالي ويعادي على مسألة جزئية في الدين. يبقى ده ما يفهمش او واحد يهون العظيم يكون امر عظيم في الدين يقول لك يا عمي ده امر عادي. لأ. كما اننا لا نحب ان تهون العظيم لا نحب ان تعظم الهين. خليك عاقل - 02:07:11
كده وخليك ذكي ودائما ادع ان يهديك الله وان يسددك واحد يفخم المسألة مسألة يسيرة يا اما يفخمها يا اما يعيش طول عمره فيها يعيش طول عمر يعني واحد الف واحد كذا نعرفه - 02:07:27

قطع سنتين من عمري وهو يؤلف كتاب في الاسبال. في حكم الاسبال. طيب ما حكم الاسبال؟ سهل يسير تمام؟ مسألة فقهية تقف معها وانتهى الامر لما تقضي سنتين من عمرك في هذه المسألة لأ يبقى انت بتضيع عمرك - 02:07:40
فهمنا وكثير من هؤلاء يشغل عن كبار المسائل بصغار المسائل. لأ العلم فيه كبار وفيه صغار. وفيه محكمات وفيه شبهات فانت خليك عاقل ولا تدخل بهذه العصبية ولا تسرع الاعجاب لان من يسرع الاعجاب هو الذي يسرع الهدم. كم واحد كان ينهر ببعض الشيوخ والدعاوي والله كان بيثيل له حذاء - 02:07:54

من يحمل له الحذاء ويقبل يده ورأسه ويغلو فيه. هو نفسه اللي اول ما الشيخ اخطأ في امر وهو اصلا لم يخطأ فيه وانما امر تقديري. صار يسب فيه العن انا انا عندي قاعدة ان من يغلو في المدح يغلو في الذنب - 02:08:20
والانسان العاقل هو الذي يقتصد واذا اعجبك فعل امرى ادعو له بالخير. لا تغلو فيه ولا تمدح ولا خلاص ادعو له بالخير. واذا رأيت ان شخصا من اخطأ قدر هذا الخطأ وهل اصلا اخطأ ام لا - 02:08:37

كثير من الناس يخطئ آآ اشخاصا وهو المخطئ. اما انه لم يفهم كلامهم واما انه لم يفهم حجته. او انه عظم الامر اليسير فهمنا فانا احب منك انك خد بالك. طلب العلم مش مجموعة معلومات انت بتحشوها في عقلك وخلص. ولا كثرة الدراسة ولا طول الوقت. ولا - 02:08:51

الكتب لا طلب العلم افتقار الى الله في طلب الهدى واستعانة بالله وصبر وحلم وناة وقوة وامانة مجموعة من الخصال واضح ممكن انسان يكون مجتهد في الدراسة لكنه بيدرس خطأ. انسان مثلا عنده عقل وذكاء لكنه بيستعلي على الناس ويستكبر ويبغي ويعتدي - 02:09:10

فهمنا وممكن يكون انسان طيب وعنده خلق وحسن خلق بس ضعيف آآ لا يصبر ولا يتحمل ولا يذاكر. فيبقى يا شباب ادعوا الله دائما ان يهديك الصراط المستقيم تقييم وتحلى بالحلم والناة وكن عاقلا واذا تكلمت في كتاب الله او في حديث رسول الله اتق الله واعلم انك مسئول. وكذلك اذا - 02:09:31

تكلمت في احد من المسلمين تكلم بحجة وبينة وكن عاقلا لا تكن عجولا واحد يسمع خبر يسبب اللي بين ايديه ويريد ان يعلق على

الخبر. لا هو تصور الخبر ولا عنده علم يعرف به هذا الخبر ولا يعرف حكم الله في هذا الامر - [02:09:51](#)

ثم اذا به يتكلم بكل جرأة. انا لا اعرف والله هؤلاء الشباب يعني كيف يفكرون؟ يعني يقحمون انفسهم في امور كبيرة جدا وهم لا يستأهلون لها. ليسوا اهلا لها اصلا. الانسان يخاف يتكلم في الكتاب اللي ذكره عشرين مرة - [02:10:07](#)

يخاف ينطق فيه ويتردد ويقول لعل وعسى وربما واحيانا الله اعلم وهكذا. وهم عندهم جرأة رهيبة يعمل لنفسه مواقف موقع

صفحات فتاوى لا اعرف والله يعني الا يظن اولئك انهم محاسبون على ما يقولون - [02:10:24](#)

اتفضل يا اسامة اكمل وباسناده الى ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية قال يقول قولوا للناس معروفا. في قوله وقولوا للناس حسنا

قال صدقا في شأن النبي صلى الله عليه وسلم - [02:10:42](#)

وباسناده الى سفيان الثوري يقول بقوله وقل للناس حسنا قال مرور بالمعروف وانهم عن وباسناده الى عبدالملك بن ابي سليمان

قال رباح عن قول الله وقولوا للناس حسنا قال من لقيت الناس كله حسنا من القول قال وسألت ابا جعفر ذلك - [02:11:00](#)

وباسناده الى عبدالملك عن ابي جعفر وعطاء ابي رباح في قوله وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم وباسناده الى عبدالملك عن عطاء

مثلة والقول في القول في تأويل قوله جل ثناؤه الصلاة. يعني جل ثناؤه بقوله واقيموا. بعد اذنك يا ابو اسامة. هذه الايات يا شباب

من - [02:11:19](#)

المحكمات او التي يعني قيل فيها ان هي من من المحكمات بمعنى انها الايات الجامعة والايات المتفق عليها بين بين ثلاث الانبياء يعني هذه الآية والآية ايضا في سورة النساء وآية مثلا آ قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى اخر الايات. هذه -

[02:11:41](#)

يا شباب فيها معنيان. اولها انها جامعة لاصول الخير. ثانيا انها محكمة لا تنسخ. يعني في كل الشرائع وهذه الايات يا شباب هي جوهر

رسالات الانبياء فمن جمع هذه الايات وفقهها وجاهد نفسه للعمل بها فقد نال خير ما في هذه الدنيا. اللي هي الايات الجامعة اعبدوا

الله ولا تشركوا به شيئا - [02:12:03](#)

يوم بلدين احسان وبذي القربى آ وقل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي

القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم - [02:12:28](#)

لعلكم تذكرون هذه الايات يا شباب جمعوها وفقهها ومجاهدة النفس للعمل بها ودعوة الناس اليها هي خلاصة دين الاسلام خلاصة دين

الاسلام ان تعرف المحكمات. وهي التي تجمع المسلمين يا شباب - [02:12:38](#)

انا كنت قبل يومين مع عدد من من اصحابي الكرام ممن نتدارس العلوم. وتكلمنا عن هذه القضية ان هذه الامور يا شباب تجمعنا

وانت حينما تعرف انك آ انت واخوك تجتمعون على كل هذه الاصول ستعرفون ان الخلاف بينكم يسير لكن - [02:12:54](#)

ما هي المشكلة؟ ان احنا نأتي الى قضايا آ هي محل اجتهاد ونجعلها محل خصومات وجدال. وتكون سببا في ان نفترق. لكن لو اننا

بدأنا بهذه الارضية نشترك فيها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره. آ كذلك الشهادات ان اقام

الصلاة ايتاء الزكاة صوم رمضان - [02:13:15](#)

الحج بر الوالدين ترك الكبائر هذه المحكمات كما انها محكمات الاسلام وهي جامعة وكان عليها جميع الانبياء. وهي خير ما ندعو الناس

اليه. كذلك هي سبب في جمع كلمتنا. والانطلاق - [02:13:38](#)

من هذه المحكمات خير وبركة من كل في كل اتجاه. حتى كذلك في رد الشبهات اليها. وكذلك في صنع ارضية مشتركة للتعاون

والعمل للاسلام وكثير من الناس اعرفه خاصم اخاه لكونه خالفه في مسألة اجتهادية وهي يسيرة ايضا - [02:13:54](#)

يعني وهي اجتهادية من جهة ويسيرة من جهة ما كانت تستحق ابدا ان يخاصم عليها ولا ان تعطى كل هذا الوقت ولا ما يترتب عليها

من الجدال. وانت اذا نظرت الى الصحابة رضي الله عنهم - [02:14:11](#)

لا تجد ابدا عندهم هذا الخلاف في مسائل الاجتهاد ولا الخصومات ولا الجدال. كل واحد منهم يبين ما عنده وانتهى الامر. لكن دائما

يجتمعون على هذا وهذا معنى قول الله اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [02:14:25](#)

يبقى فيها امران الاول ان تعرف ما هو الدين وان تقيمه والثاني الا تتفرق فيه ماشي افضل اكمل يا اسامة القول في تأويل قوله جل ثناؤه واقيموا الصلاة يعني جل ثناؤه بقوله واقيموا الصلاة ادوها بحضور واجبة عليكم فيها. كما حدثنا ابو كريب باسناد عن ابن عباس قال واقيموا الصلاة - [02:14:41](#)

في هذه الاخلاق واقامة الركوع والسجود والتلاوة والخشوع عليها فيها جل ثناؤه واتوا الزكاة. قد بينا فيما قبل معنى الزكاة وما عصرها. واما الزكاة التي كانت كان الله جل ثناؤه امر - [02:15:05](#)

فيها بني اسرائيل الذين ذكر امرهم الاية فهي ما حدثنا به ابو كريب باسناده الى ابن عبده قال ايتاء الزكاة ما كان الله فرض عليهم في امواله وهي سنة كانت لهم غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم. كانت زكاة اموالهم - [02:15:24](#)
قربانا تهبط اليه ناس تحقدوها. فكان ذلك تقبله فكان ذلك ومن لم تفعل النار به ذلك كان غير وكان الذي قرب من مكسب لا يحل من ظلم او غشم بغير ما امره الله عز وجل به وبينه له - [02:15:41](#)

وباسناده الى معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يعني بالزكاة طاعة الله الا ذكر والاخلاص القول في تأويل قوله جل هنا ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون. وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن يهود بني اسرائيل انهم - [02:16:00](#)
ونقضوا ميثاقه بعد ما اخذ ميثاقهم على الوفاء بالا يعبدوا غيره. وبان يحسنوا الى الاء والامهات ويصلوا الارقام ويتعارفوا على هيثم ويؤدوا حقوق اهل المسكن اليهم ويأمر عباده بما امرهم الله به ويحثهم على طاعته ويقيموا الصلاة بحدودها وفرائضها ويؤتوا زكاة - [02:16:19](#)

باموالهم فخالفوا امرهم في ذلك كله. وتولوا عنهم الا من عصم الله منهم فوفى الله بعهد فوفى لله دفن ابو كليب باسناده لابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال ما فرض الله عليهم يعني على هؤلاء الذين وصف الله بكتابه من بني اسرائيل - [02:16:40](#)
طيب هذا الذي ذكر انه اخذ اعلنوا عنه استئقالا له وكراهية وما خف عليهم الا قليلا منهم وهم الذين تعالى ذكره فقال ثم توليتم يقول واعرضتم عن الا قليلا منكم. قال القليل الذين اخترتهم لطاعتي العقاب بمن تولى - [02:17:02](#)
اعرض عنها يقول ترى استخفافا بها وباسناده الى محمد بن ابي محمد سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس ثم توليتم قليلا منكم وانتم معرضون. اي تركتم ذلك كله - [02:17:23](#)

وقال بعضهم عن الله جل ثناؤه وانتم مريضون اليهود الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سائر الاية اسلافهم انه ذهب اليك ذهب الى ان معنى الكلام ثم توليتم الا قليلا منكم ما تولى سلفكم الا قليلا منهم ولكنه جعل خطابا لبقايا نسلهم على ما - [02:17:37](#)

ذكرناه فيما مضى قبل وانتم معشر بقاياهم ورضون ايضا عن الميثاق الذي اخذته عليكم بذلك. وتاركوه لتركع اوائلكم وقال اخرون بل قوله صليت الا قليلا منكم وانتم معرضون. خطاب من كان بين ظهراني مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:17:58](#)
بني اسرائيل وذم لهم بنقضهم الميثاق الذي او عليهم في التخرة وتبديلهم امر الله وركوبهم معاصيه القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذا اخذنا ميثاق اول لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم - [02:18:19](#)

وقول فاذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم. معنى اعرابي نظير قوله واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا فان الله. واما سك الدم فانه صبه فان قال قائل وما معنى قوله او تخرجون انفسكم من دياركم؟ وقال - [02:18:36](#)

كان القوم يقتلون انفسهم ويخرجونها من ديارها فينهبوا وعن ذلك قيل ليس الامر في على ما ظننت ولكنه ان ان يقتل بعضهم فكان في قتل الرجل منهم الرجل منهم قتل نفسه. اذ كانت ملتهما واحدة ودينهما واحدة. وكان للدين الواحد في ولاية - [02:18:56](#)
بعضهم بعضا بمنزلة واحد. كما قال صلى الله عليه وسلم انما المؤمنون تراحمهم وتعاطفهم بينهم بمنزلة الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى وقد يجوز ان يكون معنى تسفكون دماكم اي لا يقتل الرجل - [02:19:18](#)

الرجل منكم فيقاد به قصاصا. فيكون بذلك قاتلا نفسه. انه كان الذي سبب لنفسه ما استحققت به القتل اليه بذلك قتل ولي المقتول اياه قصاصا بولي. يقال للرجل يركب يركب فعلا من الافعال - [02:19:38](#)

العقوبة فيعاقب انت انت جنيتها على نفسك وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل من قال ذلك. وباسناده الى سعيد عن قتلة واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم اي لا يقتل بعضكم بعض ولا تخرجون انفسكم من دياركم ونفسك يا ابن ادم اهل من اهل -

02:19:56

وباسناده الى وباسناده الى الربيع عن ابيه في قوله واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم يقول يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم يقول بعضكم بعضا من الديار وباسناده الى قتادة - 02:20:18

لا تسفكون دماءكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا الى ابي جعفر الى ابن ابي جعفر تسفكون دماءكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا بغير حق. ولا تخرجون انفسكم من دياركم فتسفك يا ابن ادمك ودعوتك - 02:20:37

القول في تأويله جل ثناؤه ثم اقررتم. يعني بقوله جل ثناؤه ايقامتم بالميثاق الذي اخذنا عليكم الا تسفكوا دماء وانفسكم من دياركم. كما حدثنا المثنى باسناد ابي العالية يقول اقررتم بهذا الميثاق - 02:20:56

الى ابينا ابن ابي جعفر عن ابي الربيع عن ابيه عن الربيع مثله القول في تأويل قوله جل ثناؤه وانتم تشهدون. قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في من هم. لما بقوله وانتم تشهدون؟ فقال بعضهم ذلك - 02:21:14

الله جل وعز لليهود الذين كانوا بين ظهراني مهاجر صلى الله عليه وسلم ايام هجرته اليه مؤنبا لهم على محكم ما في ايديهم من الثورات التي كانوا يقرون حكمها فقال الله عز وجل لهم ثم اقررتم يعني بذا - 02:21:30

اوائلكم وسلفكم وانتم تشهدون على اقرارهم عليهم بان لا يسفكوا دماءهم ولا يخرجوا من ديارهم وتصدقون بان ذلك حق من ميثاقها وممن حكي هذا القول عنه باسناده الى محمد ابن ابي محمد عن سعيد ابن جود كلمات عن ابن عباس - 02:21:47

اه بقوله اذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون على ان هذا حق ميثاقى وقال اخرون بل ذلك خبر من الله جل عز عن اوائلكم ولكنه تعالى ذكره اخرج - 02:22:10

وبذلك عنهم مخرج المخاطبة على النحو الذي في هذه الايات التي هي نظائرها التي قد بينا لها فيما مضى. وتأول قوله وانتم تشهدون بمعنى وانتم شهودا ذكر من قال ذلك - 02:22:28

الى ربيع النبي العالية في قوله وانتم تشهدون يقول وانتم هود. واولى الاقاويل في تأويل ذلك بالصواب عندي ان كنتم تشهدون خبرا عن اسلافهم وادخلا فيه خاطبون به الذين ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما كان قوله واذا اخذنا ميثاقكم خبرا عن اسلافهم وان كان - 02:22:44

الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لان الله عز ذكره اخذ ميثاق الذين كانوا على عليه السلام بني اسرائيل على سبيل ما قد بينه لنا فالزم جميع من بعدهم من ذريتهم من حكم - 02:23:04

ومن حكم الثورات مثل الذي الزم منه من كان على موسى عليه السلام منهم. ثم انما الذين خاضوا هذه الايات على نقضهم ونقض ذلك الميثاق اكدوا على انفسهم له الوفاء من العهد بقوله - 02:23:21

ثم اقررتم وانتم تشهدون. وان كان على وجه خطابه الذين كانوا على عهد نبينا صلى الله عليه فانه معني به كل من اقر بالميثاق على عهد موسى عليه السلام ومن بعده. وكل من شهد منه بما في التوراة. لان الله - 02:23:38

اجل ثناؤهم لم ثم قلتم وانتم تشهدون وما اشبه ذلك من الاية هم دون البعض. والاية محتملة ان يكون اريد بها فاذ كان ذلك كذلك فليس لاحد ان انه اريد بها بعض منهم دون بعض. وكذلك حكم الايات اعني قوله ثم انتم هؤلاء تقتلونهم - 02:23:56

الاية لانه قد ذكر ان اوائلكم قد كانوا من ذلك ما كان يفعله واخبرهم الذين ادركوا عصر نبينا صلى الله عليه وسلم القول في تأويل قول انا او ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجوا طريقا منكم من ديارهم تتظاهرون عليهم - 02:24:18

بالاثم والعدوان ويتجه قوله تحب تستريح شوية يعني ولا ولا ولا لسة فيك شحن استريح شوية. لا بس يا شيخنا واصل كما ترون احنا بنغتنم يعني وجودك معنا يعني عشان انت ساعات بتروح الشغل وكده - 02:24:39

فاحنا بنحاول نستنزفك قدر الامكان يعني فاذا كان لسة باقي فيك رفق اكمل نعم اواصل ان شاء الله واصل. اتفضل القول في تأويل

قوله جل ثناؤه ثم انتم لتقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم بالاثم والعدوان. ويتجه - [02:25:00](#)
جل ثناؤه ثم هؤلاء وجهين احدهما ان يكون اريد به انتم يا هؤلاء فترك يا استغناء بدلالتك عليها كما قال وجل ثناؤه يوسف اعرض
عن هذا وتأويه يوسف اعرض عن هذا فيكون معنى الكلام حينئذ ثم انت يا معشر يهود بني اسرائيل بعد - [02:25:22](#)
اقراركم اخف عليكم الا تسفكوا دماءكم ولا تخرجوا انفسكم من وبعد شهادتكم على انفسكم بان ذلك حق لي لازم لكم الوفاء لي
تقتلون انفسكم منكم من ديارهم متعاونين عليهم. اخراجكم اياهم بالاثم والعدوان والتعاون والتعاون والتظاهر. وانما قيل -

[02:25:42](#)

فهو تفاعل من الظهر وهو مساندة الى ظهر بعض والوجه الاخر ان يكون ثم انتم القوم تقتلون انفسكم خبر يعني انتم وقد اعترض
بينهم وبين الخبر عنهم كما يقول العرب انا ذا اقوم انا - [02:26:07](#)

اقول انا لا اجلس ولو قيل ان ولو انا هذا يجلس كان صحيحا جائزا وكذلك انت تقوم. وقد زعم بعض المصريين ان قوله هؤلاء في
قول ثم انتم هؤلاء تنبيه وتوكيد - [02:26:29](#)

انتم وزعم ان ان وان كانت كناية اسماء جميع المخاطبين فانما جاز ان ان يؤكدوا بهؤلاء وهؤلاء لا يؤكد بي عن مخاطب كما اه كما
قال خفاف ابن ندبة. اقول له والرمح يأطر مثنه - [02:26:43](#)

تأمل خفافا انني ذلك يريد انا هذا وكما لثناؤه حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم طيبة ثم اختلف اهل التأويل فيمن عني بهذه
واختلافهم في من علي بقوله وانتم - [02:27:00](#)

بعض البصريين هنا هو الاخفش ثم اختلف اهل التأويل في من عني بهذه الآية نحو اسامة. نعم. يعني يعني حينما يوقف ونام الدرس
ويقول هذه الفائدة انت تكمل بعدها على طول. لا تنتظر ان انا اقول لك اكمل - [02:27:19](#)

قالوا التأويل فيمن عني بهذه الآية نحو اختلافهم في في قوله وانتم تشهدون. ذكر اختلاف المختلفين في حدثنا ابن حميد باسناده
الى عكرمة عن ابن عباس ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. اي - [02:27:37](#)
في حتى تسفكوا دماءهم معهم وتخرجوهم معهم. فقال ابتلاهم الله بذلك من فعلهم وقد حرى. في التوراة سفك دماءهم وافترض

وعليهم فيها فداء فكانوا فريقين طائفة منهم بنو قينقاع ولفوا حلاء الخزرج والنظير وقريضة ولفهم حلفاؤنا - [02:28:01](#)
اذا كانت بين الاوس والقرزجي حرب خرجت بنو قاعة مع الخزرج وخرجت النظير وقريضة مع الاوس يضاهاى كل واحد من الفريقين
خلفاءه على اخوانه حتى يتسافك دماءهم بينهم. وبايديهم التوراة يعرفونني عليهم وما لهم. والاوس والخزرج اهل شرك -

[02:28:21](#)

يعرفون جنة ولا نارا ولا بعثا ولا قيامة ولا لا حراما ولا حلالا. فاذا وضعت الحرب اوزار اسراهم تصديقا لما في التوراة واخذا واخذا به
بعضهم. يفتدي بين يفتدي قينقاع ما كان اسراهم في ايدي الاوس وتفتدي النظير وقريضة ما كان في ايدي منهم ويطلقون ما اصابوا
من الدماء. وقتلوا من قتل منهم - [02:28:41](#)

فيما بينهم مظاهرة لاهل الشرك عليهم. يقول الله فحين انبأهم بذلك افتؤمنون ببعض الكتاب ببعض ان يفادي بحكم التوراة ويقصده.
الا يفعل ويخرجه من داره. ويظاھر عليه من لله ويعبد الاوثان من دونه ابتغاء اراضي الدنيا - [02:29:06](#)

في ذلك من فعلهم مع الاوس والخزرج فيما بلغني نزلت هذه القصة حدثني موسى ابن هارون باسناده عن السدي قال ان الله جل
ذكره اخذ على بني التوراة الا يقتل بعضهم بعضا. وايماء عبدنا - [02:29:26](#)

وجدتموه ببني اسرائيل فاشتروه بما قام ثمنه فعسوا فكانت قريضة حلفاء الاوس والنظير الخزرج فكانوا يقتتلون في حرب سمير
فتقاتل فتقاتل بنو قريضة مع حلفائها وكانت النظير تقاتل قريضة وحلفائها ويغلبونهم فيخربون ديارهم ويخرجونهم منها فاذا اسر

رجل من الفريق - [02:29:43](#)

اليهما جمعوا له حتى يفدوه. فتعينهم العرب بذلك ويقولون كيف تقاتلونهم وتغدوهم؟ قالوا ان نفديهم وحرّم علينا قتالهم قالوا فلما
تقاتلونه؟ انا نستحي ان ان يستغل حلفاؤنا. فذلك حين غيرهم الله عز غيرهم الله جل وعز - [02:30:08](#)

ثم انتم هؤلاء تقصدون انفسكم وتخرجون فممنكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. يونس باسناده الى ابن زيد قال كانت قريظة اخوين وكانوا بهذه البلدة وكان الكتاب بايديهم كانت الاوس والخزرج اخوين فافترقا وافترقت قريظته النظير - [02:30:28](#) النظير الخزرج وكانت قريضة مع الاوس قال فاقتتلوا يقتلوا بعضا فقال الله جل ثناؤه ثم انتم هؤلاء تذكرون انفسكم وتخرجون ممنكم من ديارهم الالية وقال اخرون بما حدثني المثنى باسناده لابي العلي قال كان لبني اسرائيل اذا استضعفوا اذا استضعفوا قوما من ديارهم وقد - [02:30:48](#)

عليهم الميثاق الا يسفكوا دماءهم. يخرجوا انفسهم من ديارهم. واما العدوان فهو الذي يقال منه عدا فلان في كذا يعدو فيه عدوا وعدوا انا واعتدى فهو يعتدي اعتداء وذلك اذا جاوز - [02:31:11](#) ظلما وبغيا وقد اختلفت القراءة في قراءة هارون فقرأها بعضهم تظاهرون على مثال تفاء وهي التاء الاخيرة وقرار اخرون تظاهرون مشددة بتأويل تتظاهر غير انهم ادغموا التاء الثانية في الظاء لتقارب - [02:31:25](#) وسيروهما ضاء مشددا قراءتان وان اختلفت الفاظهما فهما متفقتان وسواء باي ذلك قرأ به القارئ لانهما جميع معروفتان وقراءتان مستفيضتان في امصار الماء معنى واحد ليس في احدهما في احدهما معنا - [02:31:47](#) به اختيارها على الاخرى الا ان يختار مختار تظهرون بالتجديد طلبا منه تنمة الكلمة القول في تأويل قوله جل ثناؤه اسامة تفادهم وهو محرم عليكم اخراجهم. اتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ يعني - [02:32:07](#) ثناؤه وان يأتوكم اساوى تفادوهم اليهود. ويعرفهم به قبيح افعالهم التي كانوا يفعلونها. فقال لهم ثم انتم بعد لاقراركم بالميثاق الذي عليكم الا تسفكوا دماءكم ولا تخرجوا انفسكم من دياركم تقتلون انفسكم يعني به يقتل بعضهم بعضا - [02:32:27](#) من تقتلون ممنكم اذا وجدتم الاسير ممنكم في ايديكم من اعدائكم تقتلونهم ويخرج بعضهم بعضا من وقتلكم اياهم واخراجكم واخراجكم من ديانة حرام كما حرام عليكم تركهم اسرى في ايدي فكيف تستجيزون - [02:32:47](#) قتلهم ولا تستجيزون ترك من عدوهم؟ ام كيف لا تستجيزون ترك فدايتهم وتستجيزون قتلهم؟ وهما جميعا في اللازم لكم في لان الذي حرمت عليكم من قتله من دوري من دورهم نظير الذي حرمت عليكم من تركهم اسرى كعدوين. اتؤمنون - [02:33:06](#) ببعض الكتاب الذي فرضته عليكم في فرائض فيه فرائضي. وبينت لكم فيه حدودي واخف عليكم بالعمل بما في ميثاق. فتصدقون به تفادون اسراكم من اي من ايدي عدوكم وتكفرون ببعض. فتجحدون فتقتلون من حرمت عليكم قتله من اهل دينكم ومن قويكم - [02:33:26](#)

وقد علمتم ان ممنكم بعض ببعضه نقل ممنكم آآ نقض مهدي وميثاق كما حدثنا بشر بن معاذ باسناده الى قتادة في قوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم الالية فدين والله ان والله ان فدايتهم والله ان فدايتهم - [02:33:46](#) وان اخراجه من فكانوا يخرجونهم من ديارهم واذا رأوهم اسارى في ايديهم فكوههم وباسناده الى اكريم او باسناده او عكرمة عن ابن عباس وان يأتوكم تفادوهم قد علمتم ان ذلكم عليكم في دينكم - [02:34:11](#) هو محرم عليكم في كتابكم ببعض الكتاب وتكفرون ببعض اتفادونه مؤمنين بي ويخرجونهم كفرا بذلك عن مجاهد وان يتوكم اسارى تفادوهم يقول ان وجدته في يد غيرك فديته وانت تقتله بيدك - [02:34:29](#) وباسناده الى ابي جعفر والى اسناده باسناده ان قال قال ابو جعفر كان قتادة يقول في يؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فكان اخراج وفداؤهم ايمانا وباسناده الى الربيع عن ابي العالية في قوله - [02:34:50](#) هؤلاء ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم. الالية في بني اسرائيل اذا استضعفوا قوما اخرجوه من ديارهم وقد ميثاق الا يسفكوا دماءهم ولا يخرجوا انفسهم من دين اخذ عليهم الميثاق اسر بعضهم ان يفادوهم - [02:35:10](#)

من ديارهم ثم فادوهم ثم فادوهم فامنوا بعض الكتاب وكفروا ببعض امنوا بالفداء فابتدوا كفروا بالاخراج من الديار فاخرجوا وباسناده الى ان اه قال اخبرني ابو العالية ان عبد ابن سلام مر على رأس الجالوت بالكوفة وهو - [02:35:26](#) دائما لم يقع عليه العرب ولا يفادي من قد وقع عليه العرب فقال له عبدالله بن سلام اما انه مكتوب لك في كتابك انفادوهم كلهن الى

اسناده الى ابن جريج في قوله افتؤمنون ببعض قال كفرهم القتل والاخراج وايمان الفداء. قال ابن - [02:35:47](#)

قريش يقول اذا كانوا عندكم تقتلونهم وتخرجونهم من ديارهم. واما اذا اسروا تفتونهم عمر بن الخطاب قال في قصة بني اسرائيل ان منيس لقد مضوا وانكم يا اهل الاسلام تعنون بهذا الحد - [02:36:08](#)

واختلفت القراءة في قراءة قوله وان ياتوكم فقرأه بعضهم اسرى تفدوهم وبعضهم اسرى تفادوهم فمن قرأ ذلك مصر فانه اراد جمع الاسير اذ كان على فعيل على مثال جمع اسماء ذوي العاهات التي يأتي واحدا على - [02:36:24](#)

اذ كان الاسر شبيه المعنى في الذاي والمكروه على الاسير ببعض معاني الالهات. والهق جمع والحق جمع المسمى به جمع ما وصفنا فقيلا اسير كما قيل مريض ومرضى وكسير وكسرى وجريح وجرحى. واما الذين قرأوا اسارى فانهم اخرجوه على - [02:36:48](#)

في جمع ثعلان ان كان جمع فلان الذي له يشارك جمع فعيل كما قالوا سكارى وسكرى وكسلى فشبهوا اسيرا جمعه مرة اخرى اسرى بذلك وكان بعضهم يزعم ان معنى الاسرى يخالف - [02:37:09](#)

اخي اسامة عفوا كم قالوا هي عائدة للاخفش؟ كما قالوا سكارى وسكرى وكسالى وكسلى تفضل بارك الله فيك. نعم. بارك الله فيك. مم وكان بعض يزعم ان معنى الاسرى مخالف المعنى الاسرى - [02:37:25](#)

ويزعم ان معنى الاسرى استئصال القوم بغير اسر مستأسر لهم. وان معنى الاسرى معنى مصير القوم المؤمنين في ايدي الاسيرين باسره اياهم قهرا وغلبة قال ابو جعفر وذلك ما لا وجه له يفهم لغة احد من العرب. ولكن ذلك على ما وصفت من مرة على فعل لما بينت - [02:37:42](#)

العلة ومرة لما ذكرت من تشبيههم جمعه بجمع وما اشبه ذلك واولى القراءات بالصواب في قراءة من قرأ وان يأتوكم اسرى. لان فعال ففي جمع فعيل غير مستفيض في كلام العرب - [02:38:04](#)

وذلك فاذا كان كذلك غير مستفيض في كلامهم وكان فاشيا فيهم جمع ما كان من الصفات التي بمعنى وبمعنى الالام والزمان واحده على فلا فعل كالذي وصفنا قبل. وكان احد وكان احد ذلك الاسير كان الواجب ان - [02:38:22](#)

فيجمع جمعها دون غيرها ممن خالف هذا ايضا من المواضع المهمة في موضوع القراءات والترجيح بينها وتعليل الطبري رحمه الله لان المحقق عندنا يعني من اول الكتاب الى اخره كل ما يأتي موضع يعلق عليه نفس التعليق القراءات المتواترة لا تفاضل بينها - [02:38:42](#)

انا في رين قول لا تفاضل بينها ليس صحيحا يمكن ان تكون القراءة متواترة ويكون بعضها عند بعض اهل العلم اولى بسياق الآية وبالدلالة على المعنى المهم انك انت تعرف ان هذا محل بحث - [02:39:04](#)

هل يعني كون الرواية متواترة لا يصح ان تجعل آا رواية آا يعني قراءة آا اولى او اقرب في بيان المعنى من رواية اخرى هذا محل بحث الامر الثاني هل الطبري رحمه الله حينما يرجح رواية على رواية يرجح بتخرص وظن ان يكون عنده حجة - [02:39:19](#)

لاحظنا ان هو يحاول ان يعلل ويذكر وجهه لكن محل الاشكال هو في انه يرد رواية وهي متواترة متواترة عنده يبقى عندنا الامرين هل هي متواترة عنده ام لا؟ ده ده في النظر للطبري. اما بشكل عام انت لابد ان تعرف ان الروايات الثابتة - [02:39:40](#)

لا يرد منها اي رواية. يعني القراءات الثابتة او الروايات التي عندنا قراءة ورواية القراءة مثلا قراءة عاصم. طب الروايات عنه راويان اللي هو شعبة. اللي هو ابو بكر بن عياش او الابه - [02:40:01](#)

او رواية حفص اللي هو حفص ابن سليمان. وهكذا. مثلا ورش في آا قانون آا قالون عن نافع وورش عن نافع آا نافع عنه مثلا آا راويان وهكذا باقي الابه؟ القراء - [02:40:14](#)

فالمهم ان هذا البحث انا لا يعني لا اظن ان هو يعني يبحث بهذه الطريقة اللي هي الابه؟ عايز اقول الكلام العام اللي هو يقول القراءات المتواترة لا تفاضل بينها وبعدين ينقل عن بعض ايه - [02:40:30](#)

بعض علماء القرآن هو نقل هنا عن ابي عمرو الداني قال وائمة القراء لا آا لا يعمل في شيء وابه عندي وائمة مش عارف هنا كلمة مش واضحة عندي موجود عندك ايه في الهامش يا اسامة؟ - [02:40:42](#)

اول رواية اذا ثبتت لأ مكتوب القراءات لا تفاضل بينها. هذا هو شيخنا وائمة القراء وائمة القراء نعم. رقم اربعة في الحاشية ثم قال القراءات المتواترة ولا تفاضل بين ابو عمرو الداني وائمة القراء لا يعمل في شيء من حروب القرآن - [02:41:01](#)

على الافشى في اللغة العربية بل على الاثبت في الاثر والاصح في النقل والرواية اذا تمت عنهم لم يرد لها قياس عربية ولا لان القراءة سنة متبعة يلزم اليها. نعم. يبقى يعني كونه هو يتكلم ان هذا هو الاصل في عدم الرد - [02:41:30](#)

نعم. لكن هل يكون هذا معناه ان بعض الروايات ليس اقرب من بعض في بيان المعنى المراد اظن ان هذا محل محل بحث يعني يمكن ان يقال ان هذا بحث - [02:41:51](#)

هل يمكن ان يفاضل بين روايات يعني عالم من العلماء يقول ان هذه الرواية آ آ اقرب آ في بيان المعنى من الاخرى اظن ان هذا يعني محل بحث قوي بخلاف من آ - [02:42:04](#)

انكر الرواية الثابتة هذا امر اخر. فيبقى احنا عندنا مسألتان وليس مسألة واحدة المهم ان هذا من المواضع المهمة اكمل يا اسامة من قرأ تفادوهم فانه اراد انكم تبدونه مما منكم الذين اسروهم. ففادوكم اسراهم منكم. واما من قرأ - [02:42:17](#)

فانه اراد انكم يا معشر اليهود ان اتاكم الذين اخرجتموهم منكم من فديتهم فاستنقذتموهم القراءة اعجب الي من الاولى. اعني اسرى تفصوهم الذي على اليهود في دينهم فداء اسراهم بكل حال. فدلونا اسقاهاهم منهم ام لم امننا ام لم يفدوهم - [02:42:38](#)

ما قوله وهو محرم عليكم اخراجهم فان في قوله هو وجهين من التأويل احدهما ان يكون كناية الذي تقدم ذكره وكأنه قال وتخرجون منكم من ديارهم واخراجهم محرم عليكم. ثم اخراج الذي بعده وهو محرم عليكم تكريرا على هو - [02:43:00](#)

ما بين اخراج وهو كلام ان يكون عمادا لم ان يكون عمادا فكانت الواو التي التي معه وهو تقتضي اسما يلي دون الفعل فلما قدم الفعل قبل الاسم الذي به الواو ان يليها اوليت هو لانه اسم - [02:43:20](#)

تقول في الكلام اتيتك وهو قائم ابوك بمعنى ابوك قائم ان كانت الواو تقتضي اسما فعمدت بهو عمدت بهواء اذ سبق الفعل الاسم ان يصلح الكلام به. كما قال الشاعر فابلغ ابا يحيى اذا ما لقيت على العيس في اباطها عرق يبيكي - [02:43:41](#)

بان السلام الذي بظرية امير الحمى قد باع حق بني عبيسي ثوب ودينار وشاة ودرهم فهل هو مرفوع؟ ها هو رأس هل لطلبها الاسم العماد اسامة اقرأ الحاشية اللي هي تفسير لكلمة العماد - [02:44:00](#)

حاشية متين واربعناشر هو ضمير الفصل ويسميه الكوفيون عمادا لكونه لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية. او كأنه او كأنه عمد عمد وقواه بتحقيق القول في تأويل قوله تعالى فما جزاء من يفعل ذلك الا خزي في الحياة الدنيا. يعني بقوله - [02:44:22](#)

فما جزاء من يفعل ذلك منكم؟ فليس لمن قال منكم قتيلا فكفر بقتله اياه ببعض حكم الله الذي حكم به عليه في التوراة واخرج منكم فريقا من دينهم مظاهرا عليهم اعداءهم من اهل الشرك ظلما وعدوانا - [02:44:54](#)

وخلافا لما امره الله به في كتابه الذي انزله الى موسى جزاء يعني بالجزاء الثواب. والعوض مما فعل وهو العوض بما فعل منك والاجر عليه الا خزي في الحياة الدنيا والخزي والصغار يقال منه قد خزي الرجل يخزي - [02:45:10](#)

في الحياة الدنيا يعني في عاجل الدنيا قبل الآخرة ثم اختلف في الخزي الذي جزاهم الله بما سلف منه من وصيته اياه فقال بعضهم ذلك هو حكم الله انزله الى نبيه محمد صلى الله - [02:45:30](#)

عليه وسلم من اخذ والقود به قصاصا المظلوم من الظالمين وقال اخرون بل ذلك هو افضل الجزية منهم ما اقاموا على دينهم ذلة لهم وصغار وقال اخرون بل ذلك الخزي الذي جوز دنيا اخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر عن اول الحشر. وقتل مقاتلة - [02:45:45](#)

بيضة وسبي ودراريهم فكان ذلك لهم خزيا في الدنيا ولهم في الآخرة لعذاب عظيم القول في تأويل قوله تعالى ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. يعني جل ثأؤه يوم القيامة يردون الى اشد العذاب. ويوم ساعة يرد من يفعل ذلك منكم بعد الخزي الذي يحل في الدنيا جزاء على معصيته الله - [02:46:10](#)

اشد العذاب الذي الله لاعدائه. وقد قال بعضهم معنى ذلك ثم يوم القيامة يردون الى اشد الى اشد من عذاب الدنيا معنى لقول ولا

معنى لقول قائل ذلك لان الله جل انما اخبر انهم يردون الى اشد معاني العذاب. ولذلك ادخل - [02:46:35](#)

لذلك ادخل فيه الالف واللام لانه به جنس العذاب كله دون نوع منه القول في تأويل قوله تعالى وما الله بغا عما تعملون. اختلفت

القراءة في قراءة ذلك فقرأ بعضهم والله بغافل عما يعملون - [02:46:54](#)

بالياء على وجه عنهم وكانهم فكأنهم نحووا بقرائتهم فكأنهم نحو بقراءتهم معنى ومن يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم

القيامة يريد من يفعل ذلك منكم الى اشد العذاب. فما الله غافل عما يعملون. يعني عما - [02:47:12](#)

ايعمله الذين اخبر عنهم انه ليس لهم جزاء على فعلهم الا الخزي في الحياة ومرجعهم في الآخرة الى اشد العذاب اخرون وما الله

بغافل عما تعملون بالتاء على وجه المخاطبة. قال فكأنه فقال فكأنهم نحو قراءتهم. افتؤمنون - [02:47:32](#)

ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وما الله غافل يا معشر اليهود عما تعملون انتم واجب القراءتين في ذلك الي قراءة من قرأ اتباعا لقوله

فما جزاء من يفعل ذلك منكم ولقوله ويوم القيامة يردون لان - [02:47:51](#)

قوله وما الله بغافل عما يعملون. الى ذلك اقرب منه الى قوله افتؤمن ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فاتباعه اتباعه الاقرب اليه اولى

من الحاقه بالابعد منه والوجه الآخر غير بعيد من الصواب. وتأويل قوله وما الله بغافل عما تعملون. وما الله بساه عن الخبيثة بل هو

محسن لها - [02:48:08](#)

وحافظها عليهم يجازيهم بها في الآخرة ويخزيهم في الدنيا فيذلهم القول في تأويل قوله جل ثناؤهم اولئك الذين اشتروا في الدنيا

بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعصرون. يعني جل ثناؤه بقوله - [02:48:33](#)

في اولئك الذين اخبر عنهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون بعضهم فيقتلون من حرم الله عليهم قتله من

اهل ملتهم من داره من حرم الله عليهم اخراجه من داره نقضا لعهد اي وميثاقه في التوراة اليهم. فاخبر جل ثناؤه ان هؤلاء هم الذين

- [02:48:53](#)

رياسة الدنيا رياسة الدنيا على الضعفاء واهل الجهل من اهل ملتهم وبتاع المآكل الخسيسة الرديئة فيها بالايमान بالايمان الذي كان

يكون لهم به في الآخرة. وكانوا اتوا به مكان الكفر الخلود في الجنان. الخلود في وانما وصفهم الله جل ثناؤه - [02:49:14](#)

بانهم اشتروا الحياة بالآخرة لانهم رضوا بالدنيا بكفرهم بالله فيها فضل من نعيم الآخرة الذي اعده الله للمؤمنين فجعل ترك من نعيم

الآخرة بكفرهم بالله ثمنا لما ابتاعوه به في الدنيا - [02:49:34](#)

كما حدثنا بشر بن معاذ حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا والآخرة قال استحبوا قليل

الدنيا على ثم اخبر الله جل ثناؤه انهم اذ باعوا حظوظهم من نعيم الآخرة بتركهم طاعته. وايتارهم الكفر به والخسيسة من الدنيا عليه

- [02:49:49](#)

فلا حظ لهم في نعيم الآخرة. وان الذي لهم في وان الذي لهم في الآخرة العذاب غير مخفف غير مخفف عنهم فيها العقاب. لان الذي

يخف فيها من العذاب هو الذي له حظ من نعيمها. ولا حظ لهؤلاء لاشترائهم كان في الدنيا دنياهم باخرته باخرتهم - [02:50:09](#)

واما قوله ولا هم يبصرون فانه اخبر عنهم انهم لا ينصرون في الآخرة احد عنهم بنصرته عذاب الله لا بقوة ولا بشفاعاة ولا غيرها ولا

غيرهما القول في تعويل قوله ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا به بالرسول. يعني بقوله جل ثناؤه اتينا موسى انزل - [02:50:30](#)

وقد بينا ان معنى الايتاء الاعطاء فيما قبله والكتاب الذي اتاه الله موسى عليه السلام واما قوله وقفينا فانه يعني واردف واتبعنا

بعضهم خلف بعضا. كما يقف الرجل الرجل اذا صار باثره من ورائه واصله من - [02:50:53](#)

يقال منه قفوت فلان خلف قفاه كما يقال دبته اذا صرت في دبك. يعني بقوله من بعده من بعد موسى. وبالرسل الانبياء وهم جمع

رسول يقال هو رسول الرسل. كما يقال هو رجل صبور وهم قوم صبر. وهو رجل شكور وهم قوم شكر - [02:51:11](#)

وانما يعني جل ثناؤه بقوله من بعده بالرسل بعضهم بعضا على منهاج واحد وشرعية واحدة. من بعثه الله نبيا بعد موسى صلوات الله

عليه. في ازمان عيسى ابن مريم فانما - [02:51:33](#)

يأمر بني اسرائيل بايقاف التوراة والعمل بما فيها والدعاء الى ما فيها قيل وقفينا من بعده بالرسل يعني على منهاجهم والعمل بما كان

يعمل به القول في تأويل قوله جل ثناؤه وإتينا عيسى ابن مريم الميث يعني بقوله جل ثناؤه وإتينا عيسى ابن مريم اعطى عيسى ابن مريم - [02:51:48](#)

ويعني بالبينات التي اتاه الله اظهر على يديه من الحجج له. والدلالة على نبوته من احياء الموتى وابرأ الاكمه والابرص. ونحو التي ابانت منزلته من الله ودلت على صدقه وصحة نبوه - [02:52:12](#)

كما حدثنا ابن حميد باسناده الى سعيد ابن جبين او عكرمة ابن عباس في قوله وإتينا عيسى ابن مريم بالايات التي وضع على يديه من احياء الموتى وخلق كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طائرا باذنه - [02:52:28](#)

ويراء الاسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرن في بيوتهم. وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه القول في تأويلهم جل ثناؤه وايدناه بروح القدس. اما ما فانه قويناه واعناه به - [02:52:43](#)

المثنى باسناد الضحاك بقوله وايدناه يقال منه ايدك الله اي قواك الله وهو رجل ذو ايد وبؤاد يراد ومنه قول العجاج من ان تبدلت من ان تبدلت يعني تبدلت بقوة شباب - [02:53:05](#)

الان تبدلت بأدي يا ادم. يعني تبدلت شبابي قوة المشيب. ومنه قول الشاعر ان القداح معنى غرامها بالكسر ذو وبطش اية يعني بالايدي القوي ثم اختلف تأويلي في في تأويل قوله بروح القدس. فقال بعض الروح الذي اخبر الله تعالى ذكره انه ايد - [02:53:25](#)

هو جبريل عليه السلام ذكر من قال ذلك. في قوله وايدناه بروح القدس قال هو جبريل. وباسناده الى اسباط عن السدي. قال هو جبريل وباسناد قال رح القدس جبريل. وباسناده الى قال ايد عيسى بجبريل وهو روح القدس - [02:53:49](#)

الى شهر ابن حوشب ان نفرا من اليهود سألو رسول صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن اخبرنا عن الروح. قال انشدكم بالله وبايام عند بني اسرائيل هل تعلمون ان جبريل وهو الذي يأتيني؟ قالوا ان جبريل هو الذي يأتيني هل تعلمون انه جبريل وهو الذي -

[02:54:10](#)

قالوا نعم وقال اخرون الروح الذي ايد الله به والانجيل ذكر من قال ذلك وبائنا زيد في قوله وايدناه بروح القدس قال ايد الله عيسى انجيلي روحا كما جعل القرآن روحا لله كما - [02:54:30](#)

روحا لله كلاهما روح روح الله. فقال الله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. وقال اخرون الروح الاسم الذي كان يحيي به الموتى. ذكر من قال ذلك. وباسناد عن ابن عباس قال هو الاسم الذي كان يحيي به عيسى الموت - [02:54:47](#)

واولى التعويلات في ذلك بالصواب قول من قال الروح في هذا موضع جبريل. لان الله جل ثناؤه اخبرنا انه ايد كما اخبر في قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتي وعلى والدتك - [02:55:08](#)

قيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهى. واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة انجيل. انه ايده فلو كان الروح الذي ايده الله به اذ ايدتك بروح القدس. واذ علمتك الحكمة والتوراة والانجيل تكرير قول لا معنى - [02:55:23](#)

ذلك انه على تأويل قول من قال معنى اذ ايته بروح القدس اذ ايترك بالانجيل. انما هو اذ ايدتك واذ علمتك الانجيل وهو لا يكون به يدا الا وهو والا وهو معلمه. تكرير كلام واحد في اية واحدة من غير زيادة معنى - [02:55:43](#)

الاخر وذلك خلف من الكلام. والله تعالى ان يخاطب عباده بما لا يفيدهم به فائدة سواني يا اسامة. نلاحظ ان الطبق يا شباب عنده من اهم المرجحات بين الاقوال - [02:56:05](#)

اذا كان الكلام يفيد التأكيد او يفيد التأسيس يعني ان يكون كلاما جديدا وهذا مر معنا في في سواء في ترجيح القراءات بعضها على بعض او في ترجيح الاقوال بعضها على بعض - [02:56:22](#)

عندنا هنا روح القدس اما يكون المراد به جبريل او الانجيل. فلما سبق الكلام بان الله علمه الانجيل فهذا يعني آ لا يحتاج ان يقول ايده ايضا بالانجيل فهذا من المرجحات. يعني من المرجحات عند الطبري رحمه الله ان يكون الكلام يفيد معنى جديدا. فنكتب هذا

كمثال - [02:56:34](#)

تفضل واذ كان ذلك كذلك فبينوا فساد ولمن زعم ان الروح في هذا الموضع الانجيل. وان كان جميع من كتب الله جل ثناؤه التي اوحى

الى رسوله روحا منه انه تحيا بها القلوب الميتة وتنتعش بها النفوس وتهتدي بها الاحلام الضالة وانما سمي الله جبريل روحا -

[02:56:57](#)

الى القدس لانه كان بتكوين له روحا من عنده. من غير ولادة والد ولده من اجل ذلك روحا واضافه الى القدس. والقدس هو كم سمي عيسى ابن مريم كما سمي عيسى ابن مريم روح الله - [02:57:20](#)

من اجل تكوينه اوحى من عنده من غير ولادة والد ولده فيما مضى من كتابنا هذا ان معنى التقديس والقدس الطهر والقدس الطهر من ذلك وقد اختلف اهل التأويل في هذا المواضيع نحو اختلافهم في الموضع الذي ذكرناه - [02:57:38](#)
عن السدي قال القدس البركة. ومنه الى الربيع قال القدس هو الرب الى ابن وهب قال قال ابن زيد وايدناه بروح القدس قال الله القدس وايد عيسى بروحه. قال اه في هذا بقول كعب الله القدس. وقرأ قول الله فثناؤه هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس -

[02:58:00](#)

القدس والقدوس واحد. وباسناده لعمل الحارث عن زيد ابن ابي هلال عن هلال ابن ابي اسامة عن عطاء ابن يسار قال اكعب الله القدوة القول في تعويله جل ثناؤه افكلما جاءكم رسول بما لات - [02:58:25](#)

انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا يعني جل ثناؤه بقوله افكلما جاءكم رسول انفسكم استكبرتم يهودا من بني اسرائيل حدثني بذلك محمد بن عمرو باسناده الى مجاهد. قال ابو يقول الله جل ثناؤه لهم يا معشر يهود بني اسرائيل لقد اتينا موسى - [02:58:41](#)
وتابعنا من بعده اليكم واتينا عيسى ابن مريم البيئات والحجج اذ بعثناه اليكم بروح القدس وانتم كلما جاءكم رسول من رسل بغير الذي تهواه نفوسكم استكبرتم عليه. تجبرا وبغي استكبار امامكم ابليس. فكذبتم - [02:59:03](#)

منه بعضا وقتا بعضا. افهذا فعلكم ابدا برسلي؟ وان كان خرج مخرج التقرير في الخطاب الخبر القول في تأويل قوله جل وقالوا قلوبنا غلف. اختلفت القراءة في ذلك فقرأه بعضهم وقالوا قلوبنا غلف مخففة اللام - [02:59:20](#)

وهي قراءة عامة قراءة الانصار بجميع الازكار وقرأه بعضهم وقالوا قلوبنا غلف مثقلة لام مضمومة غلف لام الف. نعم يعني يريد ان هي مثقلة عليها حركة مش عليها سكون مش غلف - [02:59:42](#)

وقالوا قلوبنا غلف مثقلة لام مضمومة فاما الذين قرأوها بسكون اللام انهم تأولوها انهم قالوا قلوبنا في اكنة وغلف. فالغلف على قراءة هؤلاء او اغلف. وهو الذي في غلاف وغطاء كما يقال للرجل ان لم يختتم اغلف. وللرأة - [03:00:17](#)

وكما يقال سيفي اذا كان في غلافه شيخ اغلف وقوس الغلفاء. والنهى غلف. وكذلك جمع ما كان من النعوت وكذلك جمع ما كان من النعوت ذكره على وهناه على فعلاء يجمع على فعل مضمومة الثاني مثل - [03:00:42](#)

احمر وحممر وصفراء ويكون ذلك جماعا للتأنيث والتفكير وتثقيل عين فعل منه الا في ضرورة شعر. كما طرفة بن العبد ايها الفتيان في مجلسنا منها واردا وشكر منها مرادا وشكر. يريد شكرا الا ان الراوي اضطره الى تحريك ثانيه فحركه - [03:01:02](#)

الذي حدثنا به ابن حميد باسناده الى ابي البخاري عن حذيفة قال القلوب اربعة ثم ذكرها فقال فيما ذكر وقلب فذاك قلب الكافر ذكر من تأول عليك بمعنى انها في اغطية - [03:01:28](#)

وباسناده الى سعيد ابن او عكرمة عن ابن عباس وقالوا قلوبنا غل اي في لكنة وباسناده الى معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن بقوله قلوبنا غلف اي في غطاء - [03:01:46](#)

وباسناده الى محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قالوا قلوبنا غلف قال فهي القلوب اليها المطبوع عنها. وباسناده الى عبد الله بن كثير عن مجاهد - [03:02:00](#)

وقالوا قلوبنا غلف. اي عليها غشاوة ابن كثير عن مجاهد وقالوا قلوبنا الف عليها غشاوة. وباسناده الى احمد الزبيري حدثنا قوله قلوبنا غلف قال هي في غلفك وباسناده الى سعيد في قوله وقالوا قلوبنا غلف اي لا تفقه. وباسناده لا معمر عن قتلة في قوله قلوبنا غلف

قال - [03:02:16](#)

قلوبنا في اكنة وباسناده الى معمر قال عليها طابع وبقوله قلوبنا في اكنة. ومن العائلة يجعلنا بالعالية اي لا تبقى وباسناده الى اسباط

عن دين قال يقولون عليها غلاف وهو الغطاء - 03:02:45

وباسناده الى ابن زيد في قوله قلوبنا غلف قال يقول قلبي اله. فلا يخلص اليه ما تقول. وقرأ وقالوا قلوبنا باكنة مما تدعون انا اسامة انه لاحظ ابن زيد عليه رحمة الله من اول التفسير من اول ما بدأنا وهو يعني مكثر جدا من جمع النظائر - 03:03:06

او من بيان القرآن بالقرآن فكثيرا ما تكرر معنا هذا هو مثلا يفسر قول الله آ الذي ذكره عن هؤلاء الذين قالوا قلوبنا غلف قال هي كقول الله آ وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وان كانت هذه للمشركين وهذه في اهل الكتاب الذين كفروا من اهل الكتاب ولكن

المعنى واحد. يعني كانه يقول المعنى - 03:03:27

اما على قلوبنا غلاف لا يصل اليه ما يعني تذكره لنا او تعظون به وهذا المعنى اه حق من جهة يعني هذا الخبر بمعنى لو لو قصدوا انهم ختم على قلوبهم - 03:03:50

فهذا المعنى صحيح لكن الله سبحانه وتعالى ذكره لبيان ان هؤلاء لا تنفعهم الموعظة ولا تنفعهم الايات وهذا وان كان بيانا لحالهم لكنه كذلك بيان للنبي صلى الله عليه وسلم انما عليك البلاغ - 03:04:06

والله سبحانه وتعالى قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله.

فهناك صنف من الناس لا تنفعهم الايات. فالايات ليست موجبة للايمان. وانما الايات هي حجة الله - 03:04:23

المؤمن ينتفع بها. مريد الخير ينتفع بها. لذلك ربنا قال قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكر هكذا طالب العلم. طالب العلم اذا يعني جلس بين يدي كتاب او بين يدي معلم او استمع او قرأ منشورا لابد ان يقصد الهدى. هذه هذا هو مفتاح الهداية.

انت - 03:04:42

تريد الهدى تريد الحق وتطلبه وتتحرى. وكثير من الناس يكون غير ذلك ربما يجلس آ ارادة للمراء والجدال او التخطئة او النقد فهذا يعنى عن موضع الخير ماشي تفضل واما الذين قرأوا - 03:05:06

واما الذين قرأوها غلو اللام وضمها فانهم زالوها انهم قلوبنا غلف للعلم. بمعنى انها اوعية له على قراءة هؤلاء جمع غلاف كما يجمع الكتاب والحجاب حجباً والشهاب شهبا ومعنى الكلام على من قرأه غلف بتحريك اللام وظمها. وقالت - 03:05:26

قلوبنا غلف للعلم واوعية له او لغيره ذكر من قال ذلك وباسناده له ابن مرزوق بن عطية وقال في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال للذكر وباسناده الى فضيل قضية في قال اوعية العلم - 03:05:50

وباسناد الى ابن مرزوق العطية مثله وباسناده عن ابي روق عن ابن عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوب غلف قال مملوءة علما لا لا يحتاج الى علم ولا غيره - 03:06:09

والقراءة التي لا يجوز غيرها في قوله قلوبنا هي قراءة من قرأها غلف. غلف بتسكين بمعنى انها في اغشية واغطية في اجتماع من القراءة واهل التأويل على صحتها وشذوذ من - 03:06:23

بما خالفه من قراءة ذلك بضم اللام. وقد على ان ما جاءت به الحجة متفقة عليه حجة من بلغه وما جاء به المنكر فغير جائز الاعتراض على ما جاءت به الجماعة التي تقوم بها الحجة نقلا - 03:06:39

او عملا في غير هذا الموضع فاغنى ذلك عن عيادته في هذا المكان القول في تأويل قوله من لعنهم الله بكفرهم. يعني بقوله بل لعنهم الله بل اقصاهم الله وابعدهم وغبهم واغزاهم واهلكهم بكفرهم - 03:06:55

وهو جحد في قاعدة عند الطبري اللي هي وقد دللنا على ان ما جاءت به الحجة متفقة عليه. حجة على من بلغه. يبقى ده مهمة حجة على من بلغه تكون حجة على من بلغه هذا الاتفاق لخلاف من من ظنها انها مسألة خلافية - 03:07:13

يبقى ده النقل ده مهم جدا يا شباب. اللي هو آ صفحة مئتين واحد وثلاثين في قول الله تبارك وتعالى بل لعنهم الله بكفرهم انا احب من من احكم ان هو يجمع الايات او الايات. خلينا في الايات اولا ثم لو اراد ان يجمع معها الاحاديث كان خيرا - 03:07:33

الايات التي ذكر الله فيها عقوبته في الدنيا والاخرة آ بسبب من العبد يعني هذه الايات يا شباب مهمة جدا في باب القدر وتطمئن قلب المؤمن. مهمة. مثلا فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ذلك جزيناهاهم ببغيهم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم مثلا هذه -

آآ بل لعنهم الله بكفرهم. يعني حاول كده انك انت تقرأ القرآن ومن ضمن ما تجمعه آآ الاسباب التي يذكرها الله من وترتب عليها عقوبات في الدنيا والاخرة القول في تأويل قوله جل ثناؤه بل لعنهم الله بهم. يعني جل ثناؤه بقوله بل لعنهم الله بل اقصاهم الله لهم وطنهم واخزاهم واهلكهم بكفرهم - [03:08:12](#)

وهو جحود الله وبياناته وما ابتعث به رسله. وتكذيبهم فاخبر الله تعالى ذكره انه ابعدهم منه. ومن ما كانوا يفعلون من ذلك واصل يعني الطرد والاقصاء يقال منه يقال من لعن فلان فلانا لعنه لعنا وهو ملعون ثم يصرف مفعول منه الى فاعيل يقاله نعيم ومنه قوله - [03:08:41](#)

دعوت به دعا دعوت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين. وفي قول الله جل ثناؤه بل لعنهم الله تكريم منه للقائلين من اليهود قلوبنا غلف. ان قومه بل دلالة على جحده جل ذكره. وان مدوا من ذلك اذ كانت بل لا - [03:09:05](#)
الدخول في الكلام الا نقظا لمجهودا فاذا كان ذلك كذلك فبينوا ان الايات وقالت اليهود قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه محمد. فقال الله تعالى ذكر ما ذا ولكن الله اقصى اليهود وابعدهم من رحمته - [03:09:26](#)

عنها واخزاهم بجحودهم به وبرسوله فقليل ما يؤمنون مع هذه الاية شوية يا اسامة ونحاول ان احنا نعتبر منها. نسأل الله الهداية شوفوا يا شباب الاية هذه الاية عظيمة. هم قالوا قلوبنا آآ - [03:09:44](#)
خلينا نجيب الاية من اولها وقالوا قلوبنا غلف على خلاف في هل المعن ان ان قلوبنا مثلا في اكنة تفسير الاية او قلوبنا غلف يعني هي اوعية للعلم على الخلاف في ذلك. المهم شف كلمة - [03:10:01](#)

من لعنهم الله بكفرهم يعني العالم العالم بحجج الله وبيانات الله اما ان يكون مرفوعا بالعلم واما ان يكون يعني يعني شف ربنا تبارك وتعالى بين ان هؤلاء عندهم العلم - [03:10:16](#)

واجهتهم الايات والبيانات ومع ذلك لعنهم الله بكفرهم فليس بينك وبين الله الا الايمان. يعني انت انت لا تبلغ عند الله شيئا بمجرد المعرفة بمجرد المعرفة. وانا في رأيي ان ان المعرفة يعني حينما تذكر في القرآن تذكر كانها بمعنى الادراك. يعرفونه كما يعرفون ابناهم يعرفون نعمة الله ثم - [03:10:34](#)

ينكرونها ونحو ذلك. لكن العلم فيه اعلى من ذلك. مثلا قال لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. الى اخر الايات فاشوف هذه الاية يا شباب تبين ان هؤلاء عندهم علم ولعنوا بكفرهم. وهؤلاء بينما هم يستعملون ويستيطلون على الناس بعلمهم - [03:10:57](#)

اذا هم ملعونون عند الله. وكم من عالم يكون ملعونا عند الله تبارك وتعالى. لا يرفع بالايات. ربنا قال ولو شئنا لرفع بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث الى اخر الايات - [03:11:19](#)
يبقى شوف بينما هم يظنون او بينما هم يستيطلون على الناس بما عندهم من العلم والمعرفة. لكنهم ابتلوا بها. وهذا هذه المعرفة ابتلاء ليلبوني اشكر ام اكفر فهؤلاء ما شكروا نعمة الله ولا قدروها ولا آآ استعملوها في نعمة الله. بل استعملوها في الاستطالة على الخلق - [03:11:37](#)

وكذلك اخذوا الرشوة. الرشوة وكذلك آآ بغوا بها على الناس واعتدوا وحرّفوا كتاب الله تبارك وتعالى. فلعنهم الله بكفرهم فكان هذا العلم حجة عليهم وهذا شباب ما اكرره لكم كثيرا - [03:12:00](#)
مجرد جمعك للمعلومات هذا حجة عليك يعني تتخلص منه بقدر ان تشكر الله تبارك وتعالى عليه بالعلم. وان تبذله للناس وان تخفض جناحك لهم. والا تستعلي عليهم والا تستطيل عليهم بل يكون علمك - [03:12:15](#)

تصون علمك عن حظوظ النفس وتصون علمك كذلك عن الاستطالة والبغي على الناس وتخضع جناحك للمؤمنين. تأسيا برسل الله عموما رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا آآ طيب انت وصلت الى آآ - [03:12:33](#)
وصلت يا اسامة الى صفحة كام متتين واثنتين وثلاثين. قوله في نكمل صفحة متتين وخمسة وثلاثين ونحاول ان شاء الله

اليوم نأخذ درس آخر او غدا ان شاء الله بعد الفجر - [03:12:49](#)

القول في تأويل قوله جل فقليلًا ما يؤمنون اختلف اهل التأويل في تأويل قوله فقد هنا فقال بعضهم معناه فقليل منهم من يؤمن. اي لا ومنهم الا قليل. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن في - [03:13:09](#)

الله بكفره قليلا مؤمنون ولا عمري لمن رجع من اهله ممن رجع من اهل الكتاب انما امن من اهل الكتاب راع يسير. وباسناده الى معبر عن قتادة عن قتادة فقليلًا ما يؤمنون - [03:13:27](#)

قال لا يؤمن منهم الا قليل. قال اخرون بل معنى ذلك فلا يؤمنون الا بقليل مما يهديهم ذكر من قال ذلك حدثنا باسناده الى ما يؤمنون يؤمن منهم الا قليل. قال معمر وقال غيره لا يؤمنون الا قليل مما في ايديهم - [03:13:43](#)

واولى التأويلات ما يؤمنون بالصواب ما نحن نبينه ان شاء الله. وان الله جل ثناؤه اخبر انه لعن الذين وصفهم اللعنة الذين وصف صفتهم في هذه الآية ثم عنهم انهم قليلون الايمان بما انزل الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم - [03:14:03](#)
ولذلك نصب قوله انه نعت للمصدر المتروك ذكره. ومعناه من لعنها بكفرهم فايمانًا قليلا ما يؤمنون. فقد تبين اذا بينا فساد القول الذي روي عن قتادة لان معنى ذلك لو كان كل ما روي عنه انه يعني به فلا يؤمن منهم الا قليل. او منهم من يؤمن لكان القليل مرفوعا لا منصوبا - [03:14:23](#)

لانه اذا كذلك تأويله كان القليل حينئذ مرافعا. وان نصب القليل وما في معنى من او الذي بقيت ما فلا مرافع لها وذلك غير جائز في لغة احد العرب. فاما اهل العربية فانهم اختلفوا - [03:14:49](#)

هل فهمت يا اسامة هذا الكلام؟ هل فهمت ترجيح الطبري وسبب ترجيحه من فهم يا شباب؟ من فهم؟ الغضاريف وسبب ترجيحي فيه فقليلًا ما يؤمنون يا شباب من يعرف آ - [03:15:06](#)

من يعرف تأويل الطقم يعني ترجيح الطبري وسببه طب يا اسامة الطبري بيرجح بيرجح اي تفسير فيهم من جهنم قليل الايمان يؤمنون ايمانًا قليل جميل. طيب اه ما حجتة في ذلك - [03:15:28](#)

وجعل قليلا يعني بمثابة الوصل الرحمن ايمانًا قليلا نعم ابو خطأ القول الايه المروي عن هو ان هو عدد منهم قليل ايوه لان معنى ذلك ايه؟ لو كان على ما روي عنه من انه يعني به فلا يؤمن منهم الا قليل او فقليل منهم من يؤمن لكان القليل مرة - [03:15:54](#)

وعلاوة نضوبا يبقى هو جعل الاعراب هنا سبب في جعل الاعراب سببا في الترجيح وبعدين اكمل بقى لانه اذا كان ذلك تأويله كان القليل حينئذ مرافعا ما يعني ايه مرافعا ما؟ - [03:16:24](#)

يعني تكون اه بمثابة الخبر يعني قليل ما يؤمن يعني كلمة قليل هو القول اللي بيرده هو ايه يا اسامة؟ القول اللي بيرده هو قال القول الذي يرد آ ان قليل من يؤمن قليل من يؤمن منهم - [03:16:46](#)

ايوة يعني يعني ما هنا تكون ايه بمعنى الذي قليل الذي يؤمن صح طيب قليل الذي يؤمن يبقى كده آ حينئذ مرافعا ما. يعني ايه مرافعا ما تكون يعني في مكان الخبر او - [03:17:12](#)

ايوة احنا عندنا آ يعني مرافق يعني الذي رفع وهو يريد ان يقول ثواني يعني هو يريد ان يقول ان آ يريد ان يقول ان احنا عندنا احتمالا هنا. يعني ايمانهم قليل او ان الذين امنوا منهم قليل - [03:17:39](#)

فقليلًا ما يؤمنون يعني قليل من يؤمن منهم. او ايمانهم ايمان قليل. فهو رجح فقليلًا ما يؤمنون. يعني فايمانًا قليلا ما يؤمنون هو بيرى ان الاعراب ان الاعراب لما جاء قليلا فهذا آ يخطئ - [03:18:01](#)

اه من من زعم ان فقليلًا ما يؤمنون يعني قليل منهم الذي يؤمن ولو كان كذلك لكان فقليل. يعني كانت هتبقى مرفوعة وليست منصوبة طيب ارجو انكم انتم تكونوا فهمتم ده. قال وذلك غير جائز في لغة احد من العرب - [03:18:22](#)

قال وما في معنى من او الذي آ آ وان نصب القليل وما في معنى من او الذي بقيت ما لا مرافع لها تمام يبقى ده هو يبقى هو خطأ القول الاخر بناء على - [03:18:41](#)

المعنى اللغوي طيب اتفضل اكمل يا اسامة قال فاما اهل العربية فانهم في معنى ما. التي في قوله فقليلًا ما يؤمنون. فقال بعضهم هي

زائدة لا معنى لها. وانما الكلام قليلا ما قليلا يؤمنون. كما قالت بما رحمة من الله لنت لهم. وما اشبه ذلك زعم ان ما في - [03:18:57](#) شركة زائدة. وان معنى كلامك من الله لنت لهم. وانشد محتجا لقوله ذات مهلهل لو بابانين جاء يخطبها خضب ما انف خاطب بدمك. وزعم انه يعني خضب انف خاطب بدم. وان ما فائدة - [03:19:24](#) وانكر اخرون ما قاله قائل هذا القول فيما في الآية وفي البيت الذي انشده وقالوا ان ذلك من المتكلم عن اعداء الكلام بالخبر عن عموم الجميع. عموما في جميع الاشياء - [03:19:44](#) اذ كانت ما كلمة تجمع كل الاشياء. ثم بعض عمتها بما يذكر بعدها. عندنا هو اولى بالصواب بان زيادة ما لا يفيد معنى في الكلام غير جائزة غير جائزة الله جل ثناؤه ولعل قائلا ان يقول هذا من المواضع المهمة ان الطبري رحمه الله ينكر ان يكون - [03:19:55](#) في كتاب الله ما لا معنى له او يكون وجوده عدم السواء. وان كان في بعض المواضع يعني سيميل الى شيء من ذلك من ناحية التطبيق لكنه في القاعدة الى الان - [03:20:22](#) واضح ان هو يعني قال القاعدة لان زيادة ما لا يفيد من الكلام معنى في الكلام غير جائزة كان بيرد آ يا ونام هل وجدت يعني من قال بانها زائدة هنا؟ اكيد هو واحد من آ - [03:20:32](#) الاخفش نعم. نعم في كلامه بعد كلام الاخفش وانكر اخرون آ لم استطع ان اجد ما هو الاخرون ولكن يعني اقرب شيء الى كلام الفراء ولو سمحت للشيخ بنصف دقيقة انقل لك كلام الفراء. اه نعم اتفضل - [03:20:48](#) ذكر لها وجهين. الوجه الثاني الذي هو قريب الى هذا المعنى. قال ان يكونوا يصدقون بالشئ قليلا ويكفرون بما سواه. بالنبي صلى الله عليه وسلم فيكونون كافرين وذلك كانه يقال من خلقكم ومن رزقكم؟ فيقولون الله تبارك وتعالى ويكفرون بما سواه بالنبي صلى الله عليه وسلم وبايات الله - [03:21:06](#) ذلك قوله قليلا ما يؤمنون. وكذلك قال المفسرون في قول الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون نعم لا لا هو احنا لا نتكلم عن المعنى. يعني قول الفراء هذا آ قول جيد من جهة ان هو يبين انهم يعني قليل - [03:21:26](#) يعني عندهم شيء من الايمان تمام وان ان ما امنوا به يكذبه ما كذبوا به. زي ما بالضبط ان وما يؤمن اكثرهم بالله الا هم مشركون. لأ نحن نتكلم عن ما هنا - [03:21:43](#) هل كلمة ما هنا زائدة عندهم يعني بمعنى ان الكلام قليلا يؤمنون ام ان ما هنا لها معنى فهت كده؟ فطبعا الطبري بيرجح انها لها معنى. احنا لا نتكلم عن معنى الآية. نتكلم تحديدا عن ما - [03:21:57](#) ماشي اتفضل كمل يا اسامة ولعل قائلا يقول هل كان للذين اخبر الله عنهم انهم قليلا ما يؤمنون من الايمان قليل او كثير قال فيهم فيقال فيهم قليلا ما يؤمنون. قيل ان الايمان هو التصديق. وقد كان في اليهود التي اخبر الله هذا الخبر تصدق بوحدانية الله - [03:22:14](#) قوى البعث والثواب وتكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وبنبوته. ذلك كان فرضا عليهم الايمان به. لانه في كتبهم ومما جاء به موسى فصدقوا ببعض وذلك هو القليل من ايمانهم - [03:22:35](#) ببعض وذلك هو الكثير الذي اخبر الله عنهم انهم وقد قال بعضهم انهم كانوا غير مؤمنين بشيء وانما قيل قليلا ما يؤمنون. وهو وهو بالجميع وهم بالجميع كافرون كما كما رأيت مثل هذا قط تريد تريد ما رأيتم مثل هذا قط. وروي عنهما سماعا منها سماعا منها مررت ببلد قلما - [03:22:50](#) يثبت الا الكراث والباط يعني ما يثبت شيئا الا الكراث والبصل. وما اشبه من الكلام الذي ينطق به بوصف الشيء بالقلة. والمعنى في نفي جميعه يبقى نلاحظ هنا ان الطبري كأنه يعني يميل وهذا هو القول والله اعلم زي بالضبط ولا يذكرون الله الا قليلا اللي هو يراؤون - [03:23:16](#) الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. يعني هم لو ذكروا الله قليلا وهم مخلصون لله لتقبل الله منهم ذلك القليل. ولكن المعنى انهم مع نفاقهم لا يذكرون الله وهم منافقون الا ذكرا قليلا - [03:23:38](#)

فكان هذه الاية قريبة من هذه الاية الاخرى. بوصف المنافقين وهذه في وصف الذين كفروا من من اهل الكتاب. فقليلا ما يؤمنون

يعني ان هذا الايمان الذي امنوا به ليس مقبولا وانما هو حجة عليهم في ان يؤمنوا آ - [03:23:56](#)

بما يلزمهم الايمان به. يعني لو يعني هم امنوا مثلا بالله وباليوم الاخر وبيعوا رسله او بكثير من رسله. فكان يلزمهم بناء على ذلك

ان يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. فحتى هذا القليل من الايمان لا ينفعهم. لماذا؟ لان فيه تلازم بين هذا الايمان - [03:24:13](#)

وبين الايمان الذي آ لم يقبلوه. فاذا كانوا امنوا بموسى عليه السلام فيجب عليهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد علموا انه

نبوته وايات نبوته. فيبقى كأنه خلاصة ما يريد ان يقوله الطبري رحمه الله ان هذا - [03:24:33](#)

قليل حتى غير مقبول منهم كما بالضبط في الاية الاخرى في وصف المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا

قليلا. يعني هم يراؤون الناس ومع كونهم مرانين ايضا يعني يذكرون الله قليلا. ليس معناه ان هم مثلا - [03:24:49](#)

مخلصون الى الله ولكن عبادتهم قليلة لا. هم منافقون ومراءون. تمام؟ ومع ريائهم ايضا لا يذكرون الله الا قليل طيب خلونا نقف هنا يا

شباب يعني الحمد لله تقريبا انهينا مائة صفحة - [03:25:07](#)

ولعلنا ان شاء الله باذن الله غدا نحاول ان نأخذ ايضا يعني ثلاث ساعات او اربع ساعات ونحاول ان احنا نعوض ما فات. بارك الله

فيكم وجزاكم الله خيرا. الشيخ حسين اخر فائدة في القول الاخير الذي قرأناه وقال بعضهم انهم كانوا - [03:25:22](#)

مؤمنين بشيء هذا قول اه نعم. والمثال الذي ذكره. ايوا. نعم. نعم. والمثال الذي ذكره ما يعني اه مررت ببلد قلما تنبت اي الا البصل

الكرة والبصل. هذا الفراع نقلنا عن الكسائي - [03:25:40](#)

ممتاز جدا احسنت بارك الله فيك. يعني نقله عن الكسائي المثال فقط وقال بالحرف الفراء وحكى وحكى الكسائي عن العرب مررت

ببلاد قل ما تنبت الا البصل والكراث اي ما تنبت - [03:26:00](#)

الا هذين احسنت احسنت ما شاء الله احسنت آ الفوائد جميلة والله يا واثم. ممتاز جدا ان احنا نعرف مرد هذه الاقوال ونعرف من

اين آ افاد الطبري عليه رحمة - [03:26:16](#)

الله بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. واحسن الله اليكم. يا ريت يا واثم تحاول انك انت بوست اقول لك تعمل ايه يعني من اول ما

احنا بدأنا حاول انك انت تعمل الرقم - [03:26:27](#)

آ يعني كأن في فهرس اهرس للاقوال التي اخذها الطبري مثلا من فراء او من ابي عبيدة او من الاخفش. ويكون معنا الورقة دي ان

نضعها نحن على نسختنا. يعني مسلا - [03:26:38](#)

في المجلد الاول اعرف ان في مثلا في عشرين موضع تكلم آ يعني نقل هذا عن الاخفش. طبعا هذا آ يكون سهلا اذا كان عندنا النسخ

الكتب لكن طبعا اغلبنا ما عندوش نسخ الكتب - [03:26:51](#)

وبعضنا بيعتمد على البي دي اف فازن هيكون صعب. فانت حاول ان انت انك تعمل فهرس مسلا في صفحة عشرين آ قول نقله عن

ابي عبيدة في صفحة خمسين قول نقله مثلا عن الاخفش وهكذا. جزاك الله خير - [03:27:05](#)

واياكم ان شاء الله. لا ننسى الاخ احمد طبعا له مجهود واحمد طبعا يعني. عارف ان احمد ما شاء الله بس احمد ما يبحب يتكلم اه فهو

بيكتب لنا الفوائد. يا ريت انت واحمد تتعاونان على هذا الامر وانتفعنا منكما جدا. ومن جميع الاخوة والله انتم تكتبون ملخصات

ممتازة. قرأت اه - [03:27:21](#)

بعض ما ذكرتموه في فوائد او العبرة من سورة من قصة البقرة وغيرها من الفوائد وانا انتفع منها كثيرا. وهذا اساس هذه المجموعة

ان احنا نتدارس. وكل واحد مننا ينفع الاخر. ونرجو من ذلك ان يفقهنا الله في دينه وان ينفعنا به - [03:27:41](#)

نتعلم هذا اهم ما نرجوه. اما الخطأ والصواب فكلنا يعني نخطئ الانسان يتعلم من خطأه اكثر ما يتعلم من صوابه ربما. يعني الانسان

العاقل وكثير من الناس يعني لا يطلب ذلك. ويظن ان كل ما وصل اليه يجب ان يكون حقا وليس صحيحا - [03:27:56](#)

احنا نستعين بالله ونطلب الهدى. والله سبحانه وتعالى مولانا بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [03:28:12](#)